

40 - شرح كتاب الكبائر للذهبي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل القراءة مستعينين بالله عز وجل في كتاب الكبائر للامام الذهبي - [00:00:00](#)

رحمه الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد قال رحمه الله الكبيرة الثامنة عشرة قذف المحصنات. قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. قوله رحمه الله قذف المحصنات القذف - [00:00:20](#)

اصله الرمي بشدة. واطلق في الشرع. على الرمي بالزنا او الفاحشة وقذف المحصنات اي العفيفات البريات مما رومينا به سواء كنا ثيبات او اباكارا. فالمحصنة هنا اي العفيفة لان الاحصان او المحصنة له اطلاقان يطلق تارة في النصوص. ويراد بها العفيفة - [00:00:50](#)

ما هنا ويطلق تارة في النصوص ويراد به من ليست بكرا اي ثيبا احسنت الزواج وقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات اي العفيفات قافلات اي عما رومين به. يعني الشيء الذي رمينا به وهو الفاحشة هن غافلات عنه لم يخطر - [00:01:30](#)

في قلوبهن ولم يدر في نفوسهن فهن بريئات منه غافلات عنه المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل وهذا دليل على ان القذف من كبائر الذنوب - [00:02:00](#)

وقال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة في هذه الاية ان الرمي او القذف بدون البينة وهم الشهداء عددهم اربعة من الرجال يشهدون بان هذا الامر حصل وانه انهم رأوه باعينهم يباشرون هذا - [00:02:20](#)

امر اذا لم يكن هناك شهداء على هذا القذف فيجلد. وقد عرفنا ان الحد في الدنيا دليل على ان الامر كبيرة من كبائر الذنوب. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. سيأتي عند المصنف هذا الحديث وبعده بعض الاحاديث هي في حفظ اللسان عموما - [00:03:10](#)

وصيائته من نيل الناس واداهم. فتتناول هذه الاحاديث لعمومها القذف بل هو من اشد الاذى الذي يكون باللسان. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم يوم القيامة الا حصائد السنتهم؟ نعم. وقال - [00:03:30](#)

الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. نعم جميع هذه نصوص عامة في الايذاء آا اطلاق اللسان والتعدي باللسان فهي نصوص عامة ومما تتناوله بعمومها القذف. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه. من قذف مملوء اي ملك يمينه من العبيد الذين يملكهم اذا قذفه بالزنا وهو بريء اقيم عليه الحد يوم القيامة وهذا - [00:04:30](#)

يدل على ان هذا الامر كبيرة سواء رمي اه سواء قذف بالزنا من هو حر او من هو عبد هذا محرم وكبيرة من كبائر الذنوب. اما من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:04:50](#)

بعد نزول براءتها من السماء فهو كافر مكذب للقرآن فيقتل. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انزل الله تبارك وتعالى في براءتها ثمانية عشر اية في القرآن الكريم في سورة الفتح فمن رماها بما برأها - [00:05:10](#)

الله تبارك وتعالى به في ايات تتلى في القرآن الكريم فهو كافر مكذب بكلام الله جل وعلا وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما آ

رمىت بالفاحشة هذا الناس يتكلمون كانت تتحرى ان تأتي برائتها. كانت تتحرى ان تأتي - [00:05:30](#)

من الله سبحانه وتعالى ولما نزل ثمانية عشر اية في القرآن في تبرئتها تواضعت رضي الله عنها وقالت ولشأنني في نفسي احقر من ان ينزل الله في وحيها يتلى رضي الله عنها وارضاهها. وعلى كل حال من رماه - [00:06:00](#)

هذه الفاحشة وفي تبرئتها ثمانية عشر اية من القرآن الكريم فهو كافر مكذب بالقرآن الكبيرة التاسعة عشرة الغلول من الغنيمة وبيت المال والزكاة قال الله تعالى وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. الغلول من - [00:06:20](#)

غنيمة التي تكون في الحرب او بيت المال مال المسلمين او اموال الزكاة هذا من من الكبائر الغلول هو اخذ الانسان ما ما ليس له حق او ما ليس له حق فيه. فهذا غلول ومن يغلو - [00:06:50](#)

يأتي بما غل يوم القيامة سواء غلى من الغنيمة او او من بيت المال او من اموال الزكاة اذا كان عاملا عليها فاخذ منها فهذا كله من كبائر الذنوب لانه تعدي على اموال المسلمين - [00:07:10](#)

اورد الاية الكريمة وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة اي يأتي به يحمله يوم القيامة وزرا يحاسبه الله تبارك وتعالى عليه وبعذبه عليه. قال ابو حميد الساعدي - [00:07:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي فقال النبي صلى الله عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال اما بعد - [00:07:50](#)

فاني استعمل الرجل منكم فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي. افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتيه هدية ان كان صادقا والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا عرفن رجلا منكم - [00:08:10](#)

لقي الله يحمل بغيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت ثم اورد الحديث في قصة ابن اللتبية وكان عاملا على الزكاة فكان يأتي - [00:08:30](#)

باموال ويقول هذا لي وهذا اهديته. ولو جلس في بيته او لو لم يكن عاملا على هذه الصدقة وعلى هذه الزكوات لم يعطى هذه الهدايا. وانما اعطيها بسبب عمله وقيامه على هذا العمل - [00:08:50](#)

ولهذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا قال لولا جلس في بيته يعني لو جلس في بيته ما اعطي آآ هذه التي سماها هدايا فهي لا تحل وهي من الغلول. الاموال التي يأخذها العمال او يأخذها من هو على وظيفة - [00:09:10](#)

من المراجعين او نحو ذلك كلها داخله في في في هذا الحديث حديث الذي فيه قصة ابن الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم عاملا على الصدقة فكان يأتي ببعض الاموال ويقول هذا اهديته وهذا لكم - [00:09:30](#)

ثم خطب النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه للامة. فلم يكتفي بتوجيه نصح لهذا الشخص بعينه وانما خطب خطابة عامة للجميع يحذر من هذا الامر - [00:09:50](#)

بهذه المناسبة التي قد وقعت وقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيامة هذا يعد قاعدة ووضابط في هذا الباب يعرف به آآ نظائره فكل - [00:10:10](#)

اخذ للمال بغير حق او بغير وجه شرعي هو من الغلول الذي يأتي به صاحبه يوم القيامة يحمله وقد اشرت في درس ماضي الى حديث ابي هريرة وهو بهذا المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو في صحيح البخاري ان النبي - [00:10:30](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر يومنا الغلول وعظم امره وخطب الناس فيه وقال لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثنني فيقول فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغته. ووذكر - [00:10:50](#)

الابل وذكرا آآ الخيل وذكرا الذهب والفضة وذكرا الرقاع في كل ذلك يقول عليه الصلاة والسلام فيقول يا رسول الله اغثنني واقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك فالغلول شأنه خطير ولو كان الذي غله الانسان شيئا - [00:11:10](#)

يسيرا او امرا تافها لا يؤبى به كما سيأتي معنا في بعض النصوص التي اوردها المصنف قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم ذهبنا ولا ورق - [00:11:30](#)

من المتاع والطعام والثياب. ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له. وهبه له رجل من فلما نزلنا قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا - [00:11:50](#)

له الشهادة يا رسول الله فقال كلا والذين نفسي بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم توصلها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال شراك او شراكان من نار متفق عليه - [00:12:10](#)

وهذا مما يبين ان الغلول ولو كان في امر تافه او امر لا يؤبه به مثل الشملة التي توضع في ظرع آآ النوق او او بهيمة الانعام يعني امر تافه ولا يؤبه به وكذلك - [00:12:30](#)

اشترك في الحديث الاخر رجل الذي تدارك نفسه وجاء بشراكة واشتراكين فهذه امور يعني يسيرة لكن الغلو محرم ولو كان في شيء يسير لا يحل. ومن غل ولو شيئا يسيرا يأتي بما غل يوم القيامة. وفي الحديث دلالة على - [00:12:50](#)

ان العبرة ليست بظاهر الاعمال عند الله عز وجل وانما بالظاهر والباطن استقامة الباطن ظاهر والبعد عما حرم الله تبارك وتعالى. وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:13:10](#)

تزكية كما قال تعالى فلا تزكوا انفسكم. قالوا هنيئا له الشهادة. هذه تزكية له بانه شهيد لا يزكى احد بمثل هذه التزكية. لا يقال الشهيد فلان او فلان شهيد. لان هذه تزكية وجزم له بالشهادة ومن جزم - [00:13:30](#)

له بالشهادة جزم له في الجنة. ولهذا في صحيح البخاري عقد رحمه الله بابا بعنوان لا يقال فلان شهيد لا يقال فلان شهيد. ولكن من ابلى بلاء حسنا وظهر منه الخير والاحسان لا يجزم له باب - [00:13:50](#)

التزكية وانما يقال نحسبه من الشهداء نرجو ان يكون من الشهداء آآ ونحو ذلك مما اه فيه الرجاء وليس فيه الجزم. واخرج ابو داود حديث عامر ابن شعيب عن ابيه - [00:14:10](#)

عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه. وهذه عقوبة تدل على ان هذا الامر يعني من شنائع الامور وفضائل الاعمال عقوبة الله وجزاء على عمله حرقوا متاعه يعني المتاع - [00:14:30](#)

الذي كان على دابته ينزع ثم يحرق وضربوه تأديبا له على ما حصل منه نعم فقال عبدالله بن عمرو كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله - [00:14:50](#)

عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها. الكركرة وتضببط في بعض والمصادر كركرة بالفتح فتح الكاف او كسرهما كان على ثقل رسول الله والثقل ما يثقل حمله - [00:15:10](#)

من المتاع ما يثقل حمله من المتاع فكان مسئولا عن الامتعة الثقيلة. كان مسئولا عن الامتعة الثقيلة هذا معنى قوله كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فقال النبي صلى الله عليه - [00:15:30](#)

انما هو في النار فاخذ الصحابة يتحرون عن السبب فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها فوجدوا عباءة قد غلها وهذا فيه ان الغلول كبيرة من الكبائر موجب لدخول صاحبه النار - [00:15:50](#)

وفي الباب احاديث كثيرة ويأتي بعضها في باب الظلم. والظلم على ثلاثة اقسام احدها اكل المال بالباطل. وثانيها ظلم العباد بالقتل والضرب والكسر والجراح. وثالثها ظلم العباد بالشتم واللعن والسب والقذف. وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى - [00:16:10](#)

قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا متفق عليه قوله رحمه الله الظلم على ثلاثة اقسام اي ظلم العباد. الظلم على ثلاثة اقسام اي ظلم العباد - [00:16:40](#)

وذكر الاقسام الثلاثة القسم الاول يتعلق بالاموال والقسم الثاني يتعلق بالدماء والقسم الثالث يتعلق بالاعراض ثم اتبع هذا التقسيم الحديث الدال عليه ان دمائكم واموالكم واعراضكم فهي اقسام ثلاثة كلها آآ حرام - [00:17:00](#)

عليها ظلم فظلم العباد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. ظلمهم في اموالهم ظلمهم في دمائهم ظلمهم في اعراضهم ظلم الانسان في ماله باكله بغير حق وظلمه في دمه بالقتل او الضرب او الكسر او - [00:17:20](#)

والجرح ظلمه في عرظه بالشتيم او اللعن او السب او القذف. فهذا تقسيم الظلم الذي هو ظلم العبادة اما تقسيم الظلم من حيث هو فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام. دل عليها قول النبي صلى الله - [00:17:40](#)

عليه وسلم دواوين الظلم يوم القيامة ثلاثة. ديوان لا يغفره الله وديوان لا يتركه الله وديوان لا الله به اما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الديوان الذي لا يتركه الله فهو ظلم العباد - [00:18:00](#)

بعضهم لبعض وهو الذي يدخل تحته الاقسام الثلاثة التي ذكر المصنف. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به اي لا يبالي به فهو ما دون ذلك. وسيأتي اه اشارة للحديث عند المصنف في في كبيرة قادمة - [00:18:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. وهذا فيه خطورة الغلول وان الصدقات الغالي او ما يتصدق به الغال لا لا ينفعه يعني ان ان يأخذ الاموال بالظلم وبغير حق ثم ينفق منها لا يقبلها - [00:18:40](#)

لان لان المال لا حق له فيه. لا حق له فيه. ومثل ما قال آآ القائل وهو منفقة الايتام من كد فرجها يعني تزني حتى تنفق على الايتام او يسرق - [00:19:10](#)

او يغفل حتى يتصدق هذا لا يقبل منه. لا لا يقبل الله منه صدقته لان المال الذي اخذه وتصدق منه لا حق له فيه لا حق له فيه. نعم.

وقال زيد ابن خالد الجهني ان رجلا غل في غزوة خيبر فامتنع النبي - [00:19:30](#)

صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه. وقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا ما يساوي درهمين اخرجه ابو داوود والنسائي ما غله هذا الرجل سيتاته الصحابة قالوا ما يساوي درهمين يعني شيء تافه جدا ما يساوي درهمين - [00:19:50](#)

ان يبينون ان امر تافه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امتنع ان ان يصلي عليه لما علم من انه غلى هاتين الخرزتين او هذا الخرز نعم. قال الامام احمد ما نعلم ان النبي صلى الله عليه - [00:20:10](#)

وسلم ترك الصلاة على احد الا على الغال وقاتل نفسه. وهذا من الامام احمد تنبيه لهذا الامر ومثل قول الامام احمد رحمه الله ما نعلم اه تأتي هذه الكلمة من رجل صاحب استقرار للسنة والادلة - [00:20:30](#)

وتتبع للاحاديث قال ما نعلم آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على احد الا الغال قاتل النفس والنفي اشد من من الاثبات الاثبات يمكن ان تقف على حديث واحد وتثبت من خلاله. اما مثل هذه - [00:20:50](#)

لا يكون الا عن استقرار ولاحظ دقة عبارة الامام احمد لم يقل لم يصلي النبي لم يمتنع النبي صلى الله عليه وسلم الا عن الصلاة على الغال وقاتل لنفسه وانما قال لا نعلم - [00:21:10](#)

فنفي علمه وهذا هو الصحيح في التعبير في مثل هذا المقام لا يقول القائل لا يوجد دليلا على كذا وانما يقول لا اعلم دليلا على كذا او لم اقف على دليل يدل على كذا حسب اطلاع ما رأيت او نحو ذلك - [00:21:30](#)

من العبارات نعم. الكبيرة العشرون الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام. آآ الكبيرة التي مرت معنا وهي الغلول داخلة - [00:21:50](#)

تحت هذه الكبيرة وهي الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. لكن لما كان الغلول امرا شنيعا وذنبا عظيما وخص في نصوص كثيرة بالذكر افرد آآ المصنف رحمه الله بالذكر والا فهو داخل - [00:22:10](#)

تحت اه اه هذه اه الكبيرة. كبيرة الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. واورد قول الله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام. وفي قوله تعالى اموالكم اجل الحقوق التي ينبغي ان يرهاها اهل الايمان. وكثيرا ما يأتي آآ في النصوص مثل هذا مما يشعر بالرابطة - [00:22:30](#)

الايمانية والاخوة الدينية والصلة التي آآ بين المؤمنين فلا تزكوا انفسكم اي لا يزكي بعضكم بعضا وونحو هذا في النصوص كثير. فهنا قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بها الى الحكام وتدلوا بها الى الحكام اي بالشهادات الظالمة والدعاوى - [00:23:00](#)

والكاذبة حتى يستحوذ الانسان من خلال شهاداته او دعواه على اموال الناس ويأكلها بالباطل وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم لهم عذاب اليم قوله ويبغون في الارض يظلمون الناس ويبغون في الارض

بغير الحق هذا هو الشاهد - [00:23:30](#)

الكبيرة وهو يتناول البغي بكل انواعه والظلم بكل انواعه البغي والظلم في الدماء او في الاموال او في الاعراض. وتكون هذه الاية بعمومها شاملة لهذه الكبيرة التي حذر من المصنف وهي الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. وقال تعالى والظالمون - [00:24:00](#) ما لهم من ولي ولا نصير. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض طوقه الى سبع اراضين يوم القيامة. نعم. فقال تعالى ان الله لا - [00:24:30](#)

يظلم مثقال ذرة جميع هذه في التحذير من الظلم وهو يتناول هذه الكبيرة الظلم الذي هو باخذ اموال الناس بالباطل وفي الحديث وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو ظلم العباد. هذا الحديث اقتصر المصنف رحمه - [00:24:50](#)

والله على موضع الشاهد منه وهو ما يتعلق بظلم العباد والحديث في تمامه مر معنا الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان لا يغفره الله وديوان لا يتركه الله وديوان لا يعبأ الله به. اما الديوان الذي لا يغفره الله فهو الشرك واما الديوان - [00:25:10](#)

الذي لا يتركه الله اه ظلم العباد بعضهم لبعض واما الديوان الذي لا يعبأ الله به فهو ما دون ذلك. والمصنف رحمه الله اقتصر من الحديث على ذكر شاهده. والحديث له آ طرق وبعض طرقه حسنه الشيخ الالباني رحمه الله - [00:25:30](#)

في بعض مصنفاته وقال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم قال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم المطل يعني المماطلة والتسوية والتأخير يماطل اي يماطل صاحب الحق في حقه افلا يعطيه اياه وانما في كل مرة يؤخره فهذا ظلم. اذا كان واجدا غنيا فمطله ظلم. اما اذا - [00:25:50](#)

كان لا يملك وليس عنده شيء فلا يكون بذلك ظالما لانه لا لا لا يملك حتى يعطي وانما يكون ظلما اذا كان من غني نعم. ومن اكبر الظلم اليمين الفاجرة على حق على حق عليه. قال رسول الله - [00:26:20](#)

صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار. قيل يا رسول الله وان كان شيئا ان يسيرا قال وان كان قضييا من اراك رواه مسلم. قوله اليمين الفاجرة على حق عليه. يعني حق عليه - [00:26:40](#)

للناس ثم يحلف يمين فاجرة انه ليس علي ليس له عندي حق ليس له عندي حق وليس له علي اي مطالبة وليس له في ذمة اي شيء ويحلف يمين فاجرة بذلك. يحلف يميننا - [00:27:00](#)

بذلك فهذا من اكبر الظلم. من اكبر الظلم. واستدل المصنف بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع وحق امرئ مسلم بيمينه يعني حلف يميننا فاجرة انه ليس له عندي حق وهو متعد على حقه ولكن آ - [00:27:20](#)

يمين فاجرة يتخلص بها من حكم الدنيا ويلقى الله عز وجل فيكون ليس له الا النار قال فقد اوجب الله له النار. فقد اوجب الله له النار. قال الصحابة يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا - [00:27:40](#)

يعني هل هذا الحكم خاص تعديت الكبيرة والاموال الكثيرة؟ او انه ايضا يتناول ولو شيئا يسيرا مثل ان يكون اخذ آ من غيره شيء آ يعني تافه او لا يابه الناس به. فقال عليه الصلاة والسلام وان كان قضييا - [00:28:00](#)

ان اراك قضييا من اراك يعني يعود مسواك ولو كان قضييا من اراك يعني اخذه من غيره وطالبه به وقال والله ليس لك واعطى يميننا فاجرة واخذ هذا العود فهذه عقوبته ولو كان قضييا من اراك - [00:28:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه كان يأتي به يوم القيامة رواه مسلم. فيه ان الغلول ليس في الامور الكبار وانما حتى في الامور التافهة - [00:28:40](#)

مخيطة خرزات شملة ايا كان ولو كان قضييا من اراك فهذه عقوبته يأتي بما غل يوم القيامة وتكون وجبت له النار. وقال صلى الله عليه وسلم ان الشملة التي غلها لتشتعل - [00:29:00](#)

عليه نارا فقام رجل فجاء بشراك كان اخذه لم تصبه المقاسم فقال شراك من نار. وهذا فيه فائدة من فوائد الحديث ان الموعظة وبيان التهيب للناس فيها سبب ووسيلة لهدايتها - [00:29:20](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر اه الشملة التي غلها ذلك الرجل وانها تشتعل عليه نارا بين الحكم وحصل تهيب للناس. فرجل

تدارك نفسه وجاء بشراك كان اخذه لم تصبه المقاصد - [00:29:40](#)

فقال شراك من ناره فالرجل تدارك نفسه وهو جاء به وتخلص منه في الدنيا قبل ان يأتي يوم القيامة يحمله فهذا فيه ان الموعدة والتخويف بالنار ووذکر العقوبات ونحو ذلك هذا - [00:30:00](#)

لمن اه كتب الله تبارك وتعالى له الهداية. وقال رجل يا رسول الله ان قتلت صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر اتكفر عني خطاياي؟ قال نعم الا الدين. رواه مسلم الا الدين - [00:30:20](#)

يعني الا ان يكون في في ذمتك حقوق للناس الا ان يكون في ذمتك حقوق للناس فهذا من اه الدواوين التي لا يتركها الله حتى يقتص للمظلوم من ظالمه. حتى يقتص للمظلوم من ظالمه - [00:30:40](#)

قال الا الا الدين فهذا شيئا لا يتركه الله لانها حقوق للعباد فان كان العبد اعطى العباد حقوقا الدنيا او على الاقل طلب عفوهم ومسامحتهم انتهى الامر. واما اذا لقي الله يوم القيامة وعليه حقوق للعباد - [00:31:00](#)

فما ثم الا الحسنات والسيئات. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. رواه البخاري يتخوضون اي لا يبالون في المال كيفما حصل عليه او كيفما اكتسبه لا يبالي يتخوض في المال وآآ - [00:31:20](#)

ولا يبالي هل هو بحق او بغير حق؟ فلهم النار يوم القيامة نعم. وعن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب ابن عجرة لا يدخل الجنة لحم التبت من سحت النار اولى به - [00:31:50](#)

صحيح على شرط الشيخين السحت الحرام وكل جسد غذي بالحرام ونمى على الحرام فالنار اولى به لان الجنة دار الطيب. فالخبث لا يصلح للجنة والجسم القائم على الخبث وعلى المحرمات. لا يصلح للجنة - [00:32:10](#)

فالنار اولى به لان الجنة دار الطيب. ولهذا اهل الجنة يدخلون الجنة كما قال الله طبتم فادخلوها طبتم فادخلوها خالدين. اما اذا كان خبيثا فليست الجنة دار الخبث وانما النار اولى به - [00:32:30](#)

من كان جسده قائما على السحت. وقال عبد الواحد بن زيد عن الكوفي عن مرة الهمداني عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي - [00:32:50](#)

في حرام رضي بحرام اي تغذى به ونمى على الحرام فقال لا يدخل الجنة نعم. ويدخل فيها هذا الحديث المكاس وقاطع الطريق والسارق والبطاط والخائن والزلغلي ومن استعار شيئا فجحده ومن طفف في الوزن والكيل - [00:33:10](#)

من التقط مالا فلم يعرفه ومن باع شيئا فيه عيب فقد طاه والمقامر ومخبر والمشتري للزائد والله اعلم اه قوله والبطاط من معانيه في اللغة الكذاب. وقوله الزغلي من معانيه في اللغة الزغل الغش. نعم - [00:33:30](#)

الكبيرة الحادية والعشرون السرقة قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ام بما كسبا نكالا من الله؟ والله عزيز حكيم. قوله السرقة هذه كبيرة. من الكبائر والسرقة اخذ الاموال اموال الناس فلسة. من آآ حرزها واماكن حفظها - [00:33:50](#)

فهذه تسمى سرقة هي يأخذ اموال الناس خلسة او خفية هي من حرزها او الاماكن التي حفظت فيه فهذا من كبائر الذنوب فيه حد في الدنيا وفيه عقوبة في في الآخرة - [00:34:20](#)

قال فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله اي عقوبة من الله عز وجل. فهذا حد دنوي للسارق. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق الحبل فتقتل - [00:34:40](#)

يقطع يده وهذا من دلائل وجه اخر في الدلالة على ان السرقة كبيرة ان فيها لعن. لعن الله السارق آآ اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى. ولهذا من الدلائل على ان السرقة كبيرة - [00:35:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها اي ان السارق ايا كان ومهما كان قدره او مكانته فان هذا هذا حكمه وهذا حده في الشريعة. قال عليه الصلاة والسلام لو - [00:35:20](#)

ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولكن التوبة معروضة بعد - [00:35:40](#)

وهذا وجه ثالث في الدلالة على ان السرقة من الكبائر نفي الايمان عن السارق في قوله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن والنفي هنا هو نفي لكمال الايمان الواجب وليس نفيا لاصله على ما سبق بيانه - [00:36:00](#)

وعن منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انما هن اربع الا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا - [00:36:20](#)

ولا تسرقوا هذا سمعه سلمة ابن قيس من النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كما جاء منصوص عليه في بعض الروايات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يخاطب ويقول الا انما هن اربع - [00:36:40](#)

الا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. قوله الا انما هن اربع هذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وجمال بيانه الا انما هن اربع آ بهذا القدر من من هذه الجملة تسوفت - [00:37:00](#)

النفوس الى الامر الا انما هن اربع اي فاحذروها يا امة الاسلام. الا انما هن اربع ثم ذكرها قال الا تشركوا لله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. وهذه الاربعة تنقسم الى قسمين حق لله وحق للعبيد - [00:37:20](#)

حق الله في قوله لا تشركوا بالله شيئا اخلص له العبادة وحق العبيد فيه هذه الامور الثلاثة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. واذا ربطت بين هذا النهي وبين قوله عليه الصلاة والسلام - [00:37:40](#)

في خطبته ايضا في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا اذا ان هذا المقام العظيم يؤكد عليه النبي صلى الله عليه وسلم مرات وكرات وباساليب متنوعة قوله عليه الصلاة - [00:38:00](#)

والسلام ان دمائكم هنا قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وقوله هناك واعراضكم هنا قال ولا اه ولا تزنوا. وقوله هناك واموالكم يقابل هنا قوله ولا تسرقوا. فرجع - [00:38:20](#)

ما في هذا الحديث الى ما ما في الحديث الاول ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في هذا وهذا يؤكد لنا خطورة ما ما يتعلق بالدماء والاموال والاعراض وتحذير النبي - [00:38:40](#)

عليه الصلاة والسلام وفي خطبته في الحج اكد على هذه القضية مرات كثيرة وفي اكثر من موضع وباساليب نوع منها قوله في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه - [00:39:00](#)

ويده والمجاهد من جاهد نفسه على طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب هذا قاله ايضا في آ في خطابة في الحج وفيه تأكيد على هذه القضية المهمة ومسألة الدماء والاموال والاعراض - [00:39:20](#)

قلت لا ينفع السارق توبته الا بان يرد من سرقه. فان كان مفلسا تحلل من صاحب المال. التوبة لها شروط مقبولة وشروطها ثلاثة وهي ان يندم آ الانسان على الذم على فعله للذنب - [00:39:40](#)

وان يقلع عن الذنب وان يعزم على عدم العودة اليه هذا في عموم الذنوب. اما اذا كان الذنب يتعلق بحقوق الناس مثلا فيقول الامام الذهبي رحمه الله لا ينفع السارق توبته يعني لو انه جاء بالتوبة بشروطها - [00:40:00](#)

مذكورة ندم واقنع يعني لم يعد للسرقة يفعلها مرة ثانية وعزم عزم اكيذا ان لا يعود السرقة الى هذا الحد لا تقبل توبته لا تقبل توبته لان باقي في ذمته حقوق للناس واموال للناس سرقها فالى هذا الحد لا تكون التوبة مقبولة يعني لو - [00:40:20](#)

وان انسانا سرق اموال ثم تاب. ندم على السرقة وعزم ان لا يعود للسرقة واقنع عن السرقة لم يعد مرة ثانية الى هذا الحد لا تكون توبته مقبولة. وانما تقبل كما يقول الامام الذهبي رحمه الله بان يرد ما سرق - [00:40:40](#)

يذهب الى اصحاب الحقوق ويعيد لهم اموالهم. المهم ان تصل اموالهم اليهم. سواء قال هذه سرقتها منكم واقدم بشجاعة وقدمها او جعل وسيطا بينه وبينهم ثقة يسلمها لهم ويقول هذه آ يعني اخذت منكم اخذها شخص منكم وهو تائب الان او نحو ذلك المهم ان تصل هذه الاموال الى - [00:41:00](#)

اصحابها وان كان مفلسا يعني ليس عنده قدرة على اعادة هذه الاموال فانه يتحلل هؤلاء يعني يطلب منهم ان يسامحوه وان يعفو عنه. فان عفوا عنه وسامحوه قبلت توبته وان لم يسامحوه بقي - [00:41:30](#)

الامر في ذمته نعم. الكبيرة الثانية والعشرون قطع الطريق قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم ثم ارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم - [00:41:50](#)

فبمجرد اخافة السبيل هو مرتكب الكبيرة. فكيف اذا اخذ المال؟ وكيف اذا جرح او قتله وفعل عدة كبائر مع ما غلبهم عليه من ترك الصلاة وانفاق ما يأخذونه في الخمر والزنا. قطع الطريق هو اعتداء وظلم - [00:42:20](#)
واكل لاموال الناس بالباطل اكل لاموال الناس بالباطل وفيه اخافة للسبيل وقطع الطريق هو ان يقف جماعة او افراد قلوبا او كثروا في طريق الناس وفي جادتهم ثم اذا مرت القوافل - [00:42:40](#)

فمسافرة قطعوا عليهم طريقهم بسلب اموالهم. وهؤلاء الذين هم قطاع الطريق محاربون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن الساعين في الارض بالفساد. ولهذا جاءت عقوبتهم اشد من عقوبة من يسرق المال خلسة كما سبق ان مر معنا لما في قطع الطريق من اخافة السبيل واخلال - [00:43:00](#)

وايذاء الناس والتعدي على اموالهم وايضا لما يكون في قطاع الطريق من غلظة وفساد وشر وعدوان وتعاطي للمحرمات وتهاون في الفرائض وهذا حالهم في الغالب الاعم من كان بهذه الصفة في الغالب الاعم ان - [00:43:30](#)
فيه هذه الصفات. وقد جاءت عقوبة قاطع الطريق كما في الاية التي بين المصنف ان تقطع او التي اورد ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. او ينفوا من الارض. وهذا بحسب - [00:43:50](#)

آ الامر الذي كان منهم آ لان لان هذه الجريمة متفاوتة في حجمها ولهذا العقوبة تكون متفاوتة نعم. وذكر المصنف رحمه الله في تعليقه ان مجرد اخافة السبيل كبيرة من الكبائر مجرد اخافة يعني اخلال الامن واخافة سبيل الناس ووطريقهم وادخال الخلل على - [00:44:10](#)

الامنة هذا بمجرده كبيرة. فكيف اذا اه انضم اليه اخذ المال بالباطل وانظم اليه جرح الناس بسبب ظرهم او ايظا القتل وانضم اليه فعل عدة كبائر مثل شرب الخمر والتهاون في الصلاة وغير ذلك - [00:44:40](#)
الفواحش وغير ذلك من الاعمال التي هي قريبة جدا من قطاع الطريق. الكبيرة الثالثة والعشرون اليمين الغموس. قال عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله قال عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر - [00:45:00](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس. اخرج البخاري اليمين الغموس قيل الغموس تغمس صاحبها في في الاثم وفي العقوبة وفي النار ولهذا سميت غموسا لعظم آ شأنها وهو شدة خطورتها. قال اليمين الغموس. اه اه قال عبد الله بن عمرو عن النبي - [00:45:20](#)

الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس اخرج آ البخاري قال واليمين الغموس التي يتعمد فيها الكذب سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم. لانها تغمس الحالف في الاثم - [00:45:50](#)
واليمين القمول الغموس كما بينت هي ان ان يحلف يمينا فاجرة كاذبة خاطئة يتعدى بها على حقوق الناس ويأخذ بها اموالهم فهي يمين غموس وهي من كبائر الاثم. نعم واليمين الغموس التي يتعمد فيها الكذب سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم. وقال النبي صلى الله عليه - [00:46:10](#)

وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له احببت عملك وهذا من اشد ما يكون في اليمين الغموس التألي على الله جل وعلا هذا من اشد ما يكون في اليمين الغموس التألي على الله - [00:46:40](#)
ومن التألي على الله ان يقول قائل والله لا يغفر الله لفلان يحلف بان الله لا يغفر لفلان يعني لما يرى في شخص من كثرة فسقه او كثرة عصيانه او كثرة مخالفاته ثم يحلف يمينا ان الله لا - [00:47:00](#)

فهذا فيه تألي على الله. الله عز وجل مغفرته وسعت كل شئ ورحمته آ آ كتبها لمن شاء من بعده فمن قال والله لا يغفر الله لفلان او لا يرحم الله فلانا فهذا تحذير وتألي على - [00:47:20](#)

الله تبارك وتعالى وقول على الله بلا علم فهي ميل غموس يمين فاجرة قال قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان - [00:47:40](#)

من ذا الذي يتألى علي؟ اني لا اغفر لفلان قد غفرت له واحببت عملك. وحبوط عمل هذا المتألي دليل على ان تأليه كبيرة دليل على ان تأليه على الله كبيرة من كبائر الائم اوجبت حبوب عمله نعم - [00:48:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. ثم ذكر هذا الحديث في من لا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:48:20](#)

لا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ولهم عذاب اليم. فذكر المسبل ازاره. والمنان والمنفق او المنفق سلعته بالحلف الكاذب. اه هذه الامور الثلاثة كلها من الامور والعظيمة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:48:40](#)

فهي كلها من من عظام الذنوب. مع ان بعض الناس فيما يتعلق باسبال الازار. يرون ان يرون انه من الامور التي ليست اه المهمة وليست بالعظيمة واذا قيل لهم في هذا الامر اه تظايقوا وتظجروا - [00:49:10](#)

وقالوا كل شيء حرام يعني ماذا يظير اذا كان ثوب الانسان يسترخي قليلا ويلامس الارض ماذا في هذا ولو انهم تخلوا عن اهوائهم وقرأوا هذا الحديث وحده وهو في صحيح مسلم لكفاهم زاجرا. يقول عليه الصلاة والسلام ثلاثة - [00:49:30](#)

لا ينظر الله لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وآ هذا الحديث مفيد جدا في مناصحة المسبل بان يذكر له الحديث اولا يعني يذكر له هذه المقدمة - [00:49:50](#)

ولن يقال جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ثم يقول نسأل الله ان يحفظنا واياكم من هذه الا تكون من هؤلاء ويوضح لهم خطورة الامر - [00:50:10](#)

واذا استشعرت القلوب خطورة الامر يقول سبحانه الله اول واحد من هؤلاء المس بالازارة نسأل الله العافية فهذا له وقع وجربه كثير من الاخوة له وقع في اصلاح الناس في هذا الامر اضافة الى الاحاديث الاخرى والناس فيهم خير ولله الحمد يعني اذا ذكرت لهم -

[00:50:30](#)

النصوص وعرضت عليهم الدلة بأسلوب مناسب وطريقة مناسبة وبحسن تल्प في النصيحة الله بذلك وعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعنه المجوسي جاءه غلام وقال له هنيئا لك يا خليفة - [00:50:50](#)

رسول الله صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله ثم مشى الغلام بعد هذه التهنة لعمر رضي الله عنه فلما قال عمر رضي الله عنه ادعوا للغلام. والدم يثعب من من بطنه اذا اسقوه الحليب خرج من - [00:51:10](#)

من بطنه وكان في هذه تلك الحال يغمى عليه ويفيق والدماء تسيل من بطنه فقال ادعوا لي الغلام. فدعوا له الغلام فقال له يا غلام ولم ارفع ثوبك ارفع ثوبك يعني لم ينسى المناصحة في هذا الباب في هذه الحالة ارفع ثوبك فانه اتقى - [00:51:30](#)

قلبك وانقى لثوبك. اتقى لقلبك وانقى لثوبك. فالامر ليس بالهين. كيف يكون هين ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم في مثل هذا الحديث الصحابة - [00:51:50](#)

في موضع اخر قالوا خابوا يا رسول الله وخسروا منهم. ومن يسمع هذا الكلام لا بد ان يؤثر فيه. كيف لا يؤثر فيه ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم سبحانه الله يعني كيف يعني - [00:52:10](#)

آ يتغافل الانسان ويتعامى وآ يتبع هواه ويدع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحذير الشديد من هذا الامر. وفي الحديث الاخر قال ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار. وهنا اذكر آ - [00:52:30](#)

امرا آ يدل على حال متبع هواه. يدل على حال متبع هواه. بعض آ المستقيمين وقفوا على اه بعض الاحاديث الصحيحة ازرة المسلم الى ان صافي ساقيه. عزرة المسلم الى ان - [00:52:50](#)

صافي ساقيه عملوا بهذا الحديث وبعضهم عمل بقوله عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار فجعل ازاره فوق

الكعب. جعل ازاره فوق وهذا كله سنة. وهذا كله سنة. المهم - [00:53:10](#)

ان لا يسترخي الازار ولا ينزل عن الكعب. فاولئك الذين آآ جعلوا ازارهم الى انصاف الساقين صاروا مسارا للسخرية من بعض غير

المتدينين. ويتهكمون بهم ويسخرون منهم هذا قبل سنوات - [00:53:30](#)

ثم بعد فترة من الزمان حدثت موضة في الغرب يلبسون البنطال الى الركبة يلبسون البنطال الى الركبة. فقلدهم هؤلاء الشباب

ولبسوا البنطال الى الركبة وصاروا يخرجون بنطال الى الركبة - [00:53:50](#)

في الشارع وكانوا قبل آآ سنوات قلائل يسخرون ممن ازاره الى نصف الساق وهو متبع فعل السنة وهم فيما بعد جعلوا آآ بنطالهم الى الركبة متبعين للغرب قبل فترة قليلة يسخرون من ممن ازاره الى نصف ساقيه. فعلى كل حال هذا هذه مصيبة المتبع لهواه -

[00:54:10](#)

مصيبة المتبع لهواه يصبح في مثل هذه المنزقات عيادا بالله. وعلى كل حال الواجب على المسلم ان ينصح لنفسه وان يعطي نفسه

قاعدة في هذا الباب ان السنة كلها بركة. السنة كلها بركة كلها خير - [00:54:40](#)

كلها فضيلة ويطرح هواه ويتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الحسن ابن عبيد الله النخاعي عن سعد بن عبيدة عن ابن

عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله - [00:55:00](#)

عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر وفي لفظ فقد اشرك اسناده على شرط مسلم. هذا اشد ما في مسألة الحل عن ان يحلف

الانسان بغير الله والحلف بغير الله شرك وكفر كما هو واضح كأن يحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام او - [00:55:20](#)

الكعبة او باي مخلوق من مخلوقات الحلف بالله جل وعلا من كان حالفا فيحلف بالله. في الحديث الاخر قال لا تحلفوا ابائكم ولا

امهاتكم من كان حالفا فيحلف بالله. في حديث ابن عمر هنا قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فهذا اشد ما يكون في باب

الحلف - [00:55:40](#)

ولهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف آآ لان احلف بالله آآ كاذبا احب الي من ان احلف

بغيره صادقا. لان احلف بالله - [00:56:00](#)

كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. الحلف بالله اه توحيد والكذب كبيرة. لاحظ في كل من الامرين حتى يتبين لنا الامر في كل

من الامرين حسنة وسيئة الامر الاول في حسنة التوحيد وكبيرة الكذب. والامر الثاني قال - [00:56:20](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقا في سيئة الشرك وفضيلة الايش؟ الصدق وعندما تقارن تجد ان ان حسنة التوحيد لا توازيها

حسنة وتجد في المقابل ان سيئة الشرك مبطللة للحسنات. ان ان سيئة الشرك مبطللة للحسنات فهذا - [00:56:50](#)

من فقه الصحابة رأى رضي الله عنهم لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير صادقا وهو بعيد عن الامرين ولكن هذا لتوضيح

الامر ولبيان الحكم. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان -

[00:57:20](#)

قيل وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضييا من اراك. تقدم معنا هذا الحديث نعم. وصح تغليغ اثم الحالف كاذبا بعد العصر وعند منبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لفضيلة المكان يعني الروضة جاء في فضلها ما بين بيتي ومنبري - [00:57:50](#)

روضة من رياض الجنة وعادة الانسان لما يكون في زمان فاضل وفي وقت فاضل قد صلى العصر في المسجد وجالس في الروضة

يعني في مكان فاضل ووقت فاضل وعلى اثر عبادة ثم يحلف فهذا اشد اثما واعظم - [00:58:10](#)

ذنبا نعم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه باللوات والعزى فليقل لا لا اله الا الله متفق عليه. الحلف باللوات والعزى

شرك. والشرك لا يكون الخلاص منه الا بالرجوع للتوحيد - [00:58:30](#)

لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. نعم. وكان من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من هو حديث عهد بالحلف بها فربما سبقه لسانه الى

الحلف بها فليبادر بقول لا اله الا الله. حديث العهد بالشيء اذا اقتنع - [00:58:50](#)

حكم قد ينفلت لسانه بحكم مألوفه ومعتادا قد ينفلت لسانه بحكم مألوفه ومعتادا. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى لا اله الا

الله لتكون كفارة. ففي كل مرة فانفلت لسانه واتى بهذا الحلف الذي كان اه قد - [00:59:10](#)

تاب عليه وسبق ان اعتاد عليه يأتي بهذه الكفارة يأتي بهذه الكفارة يقول لا اله الا الله. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلف عبد عند هذا - [00:59:30](#)

منبري على يمين ائمة ولو على سواك الرطب الا وجبت له النار. رواه احمد في مسنده. اه مثل ما مر آ فضل المكان عندما يكون الانسان في مسجد ولا سيما مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وفي الروضة ثم في آ - [00:59:50](#)

يتغافل عن هذا المكان وهيئته وفضيلته ثم يحلف اليمين الفاجرة ويقتطع بها اموال الناس فلا شك ان هذا اه اعظم اثما. نعم. الكبيرة الرابعة والعشرون الكذاب في غالب اقواله - [01:00:10](#)

قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. قال الكبيرة الرابعة والعشرون الكذاب في اقواله الكذاب في اقواله والكذب آ كله مفسدة الكذب كله مفسدة لكن تتفاوت مفسدته آ من امر الى امر الا شيئا يسيرا منه - [01:00:30](#)

قد اه قد يكون في شيء من اه ارادة الاصلاح او الاحسان اه او نحو ذلك وقد جاء يعني في الشريعة ما يدل على عدم المنع منه. ثم ما كان في في الكذب من مفاسد هي متفاوتة - [01:01:00](#)

والاضرار التي تنجم عنها وتترتب عليها اه متفاوتة. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم عد كذب من صفات المنافقين وان وانه ليس وانه ليس من صفات المؤمن وان المؤمن بجانب الكذب بعيد - [01:01:20](#)

عنه فقال الكذب في غالب اه الكذاب في غالب اقواله قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وهذا فيه خطورة الكذب على الكذاب انه يكون سببا في اه اه اغلاق باب الهداية عليه - [01:01:40](#)

وحرمانه من الخير. وهذا المعنى هو ايضا يدل عليه ما جاء في الحديث لا يزال الرجل يكذب. ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. نعم. وقال الله تعالى قتل الخراسون الخراس هو الذي اه - [01:02:00](#)

يقول ما لا يعلم يعني بالتخرف والظنون ويخبر باشيء ليس متحققا عنها فيكون آ كثير الكذب. وقال الله وقال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على كاذبين هذه تسمى المباهلة. وتسمى المباهلة. وتكون بين اثنين. كل - [01:02:20](#)

منه ما يدعي انه هو الذي على الحق. اه يدعي انه هو الذي على الحق وهو الذي على الهدى افلمباهلة خطيرة جدا والاقدام عليها من الكاذب جنائية على نفسه بالغة وخطيرة يعلم من نفسه انه كاذب - [01:02:50](#)

وانه خاطئ ثم يباهي يباهل اه من امامه بان لعنة الله على الكاذب وهو يعلم من نفسه انه هو الكاذب هذا من افطر واشد ما يكون في باب الكذب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي - [01:03:10](#)

الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا. متفق عليه. هذا فيه تنبيه على سورة الكذب من جهة ان آ وقوع الانسان في آ في في شدته وفي آ - [01:03:30](#)

انواعه الكثيرة هو عبر خطوات صغيرة في البداية. يعني يبدأ بكذبة ثم يلحقها بثانية ثم ثالثة ثم كذابا عند الله ولهذا يغرق الانسان على نفسه هذا الباب حتى في تربية الاولاد الصغار ينبغي ان يلاحظ هذا الامر وكثير من الناس - [01:03:50](#)

لا يتقي الله في اولاده ولا يتقي الله في اولاد المسلمين. فيفعل عندهم افعالا تنشأهم على الكذب. مثل ان يقول تعال واعطيك حلوى او يوهمه ان بيده شيء ثم يصل الطفل ويفتح اليد ولا يجد فيها شيئا. كثيرا ما يداعب الاطفال بمثل هذه الطريقة - [01:04:10](#)

يغلق يده وهو يقول تعال خذ ثم يصل الطفل الفرحان يظن ان بيده حلوى يفتح اليد الى ان لا يجد فيها شيئا هذا تدريب على الكذب تدريب على الكذب لان الطفل ولد على الصدق. وبغض الكذب. فاذا كان يعامل بهذه الطريقة - [01:04:30](#)

او مثلا يقول تعال او ساعطيك كذا او او نحو ذلك ثم لا يحصل الامر هذا كله تدريب له على الكذب وجنائية على فطرته الكذب يبدأ مع الانسان مراحل وخطوات وقد يكون بعض بعض الناس الذي - [01:04:50](#)

بلغ مبلغا واسعا في الكذب وصار من كبار الكذابين بداية كذبه على يد والده او على يد احد اقربائه هو الذي غرس في فيه الكذب ولا يعلم ذلك. ولا يعلم الجنائية التي جناها على ولده. ولهذا هذه ممارسة خاطئة تفعل كثيرا وهي جنائية - [01:05:10](#)

على النسء وغرس للكذب في نفوسهم ولهذا يكثر الكذب في الاقفال. بسبب هذه المخالفة من الالباء والامهات والاقارب في التعامل مع الاطفال ولهذا ينبغي ان ان يكون من امام الطفل قدوات صالحة - [01:05:30](#)

يعلمونه الصدق ولا ينشؤونه على الكذب وغيره من المخالفات نعم. وقال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. نعم. وقال وقال عليه الصلاة - [01:05:50](#)

والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه في هذا الحديث والذي قبله دليل على - [01:06:10](#)

خطورة الكذب وانه من صفات المنافقين وليس من صفات اه اهل الايمان. المؤمن مجاني للكذب. كما قال ذلك ابو بكر رضي الله عنه المؤمن مجاني للكذب والكذب من ايات النفاق يعني علامات النفاق نعم وقال صلى الله - [01:06:30](#)

عليه وسلم من تحلم بحلم لم يراه كلف ان يعقد بين شعيرتين يوم القيامة ولم يفعل. رواه البخاري من من تحلم بحلم لم يره يعني قال لاخوانه انني رأيت البارحة في المنام كذا وكذا وهو لم يرى ذلك. وانما يخبر - [01:06:50](#)

برؤية منامية كاذبة فيقول رأيت في المنام كذا وكذا البارحة وقبل ليلتين رأيت في المنام انني ذهبت الى كذا او حصل لي كذا او نحو ذلك. اه كلف اه وهو كاذب يعني يخبر بهذا وهو كاذب. كلف اه ان يعقد - [01:07:10](#)

الى شعيرتين يوم القيامة. شعيرتين الشعير الحبة المعروفة. فيعطى حبتين من الشعير. ويقال اعقد بينهما اربط الشعيرتين بعضهما ببعض ولا يستطيع ان يفعل ذلك ويعذب ويعذب على على على هذا الكذب يطلب منه ان يعقد بين شعيرتين اي حبتين من الشعير. وآ - [01:07:30](#)

هنا هذا الحديث حقيقة حديث عظيم في اغلاق باب مفسدة وشر على الامة باب مفسدة وعندما يتذكر الناس على هذا الحديث في اغلاق باب مفسدة وشر كثير من ارباب البدع والضلالات روجوا بدعهم بمثل هذا الكذب - [01:08:00](#)

بمثل هذا الكذب آ وادخل على الناس من العقائد ومن الاعمال بمثل هذا الكذب واوهم الناس انه له منزلة عند الله ومكانة يوم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويوم يجي يقول رأيت ابو بكر ويوم يقول رأيت عمر واليوم - [01:08:20](#)

الثالث يقول جاءني علي واليوم يقول هذا من اولياء الله المقربين. كل يوم يأتيه واحد من الصالحين وهو يكذب ويريد من ذلك ان تقبل يده ويريد من ذلك ان يعظم جاهه ويريد من ذلك ان تزداد مكانته عند الناس وكل مرة يأتيهم بكذبة جديدة ويزداد - [01:08:40](#)

عليه ويبدأ الناس يعطونه الاموال ويبدأ الناس يتسابقون على القرب منه لانها بمثل هذا الكذب الفاضح اخذ يزكي نفسه عندهم وكثير ما يستعمل ارباب البدع الضلال مثل هذا الباطل. اذكر انني مرة وقفت على كتاب مليء بالاذكار المحدثه. وفي بعضها شركيات - [01:09:00](#)

وبعضها طلاسم حتى انني وانا اقلب الكتاب قلت سبحان الله من يقبل يقبل هذا الكتاب؟ كتاب يعني عباراته مفككة وفيه وفي بدع وفي يعني كلمات معقدة غير مفهومة قلت في نفسي سبحان الله من يقبل هذا الكتاب - [01:09:30](#)

ثم لما وصلت خاتمة الكتاب ووجدت المؤلف قال انني بعد ما الفت هذا الكتاب توقفت في نشره وتردد في طبعه. وبقيت فترة من الزمن مترددا في طبعه. ثم يقول جاءني الرسول صلى الله - [01:09:50](#)

الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا فلان لماذا هذا التأخير؟ لماذا هذا لماذا لا تبادر؟ الناس بحاجة الى كتابك يقول ووايضا توقفت وجاءني غدا ابو بكر رضي الله عنه وقال لي كتابك لماذا؟ وقد جاءك النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [01:10:10](#)

عمر ووجدت اني مضطر لطبعه وان الناس يستفيدون منه والا انا كنت متردد اصلا في في طبع الكتاب العوام مساكين والجهال يعني ابو بكر جاه عمر جاه وقبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فيأخذون الكتاب مأخذ التسليم - [01:10:30](#)

وبمثل هذا الكذب راجت بدع على الناس وراجت ظلالا ومن لا يتقون الله عز وجل آ روجوا لباطلهم بين الناس مثل هذه الطريقة وهذه عقوبة والنبي صلى الله عليه وسلم اغلق بهذا الحديث العظيم المبارك مثل هذا الباب لمن يخاف الله - [01:10:50](#)

الله عز وجل لمن يخاف الله عز وجل ويتقيه. وقال صلى الله عليه وسلم ان اثر ان يري الرجل عينيه ما لم تريا. رواه البخاري ايضا

يعني اشد الكذب. والفرية هي - [01:11:10](#)

هو الكذب. واثرى الفرى يعني اشد الكذب ان يري الرجل عينيه ما لم تريا. يعني يقول رأيت كذا وهو كاذب يقول رأيت كذا وهو كاذب يريها يعني يدعي انها رأت ما لم ترى نعم. واخرج حديث سمرة بن جندب - [01:11:30](#)

في منام النبي صلى الله عليه وسلم وفيه. اما الرجل الذي رأته يشرشر صدقيه الى قفاه. وعينيه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ الافاق. ثم اشار الى حديث ثمره بن جندب وهو حديث طويل في - [01:11:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام واصطحابه في المنام لجبريل وذكر عقوبات في هذا الحديث لمن ينقل رأسه عن الصلاة وللزناة وللذي يكذب الكذبة فتبلغ الافاق حديث عظيم يعني من لم يقف عليه ينبغي ان يقف عليه وفي صحيح البخاري - [01:12:10](#)

ويقرأ بطوله وهو حديث مليء بالفوائد في باب العقوبات والتحذير من الكبائر. والمصنف رحمه ما اقتصر هنا على موضع الشاهد فيما ما يتعلق بالكذب قال اما الرجل والقائل هنا جبريل للنبي عليه - [01:12:30](#)

الصلاة والسلام قال اما الرجل الذي رأته اي يا رسول الله يشرشر يشرشر صدقيه الى قفاه وعينيه الى قفاه يعني الشرشرة القطع. يشرشر الشدق الى القفا يعني يؤخذ من طرف الفم - [01:12:50](#)

ويقطع الى الخلف بشيء حاد يقطع الى الخلف وايضا تشرصر العين الى القفا تقطع الى الخلف والله اعلم ان هذه عقوبة من جنس العمل. لانه يكذب بفمه. ويخبر عن شيء - [01:13:10](#)

بعينه رآه وهو لم يراه فالكذب له تعلق بالعين وتعلق بالفم والشرشرة الى القفاة ستمر على الاذن قطعاً فهذه عقوبة له من جنس عمله تقطع هذه الالات التي استخدمها لترويج الكذب والله رأيت بعيني وسمعت باذني هذا غالبا ما ما يكون من الكذاب يخبر عن -

[01:13:30](#)

شيء سمعه او عن شيء رآه بفمه كاذبا. فتكون له هذه العقوبة يشرشر صدقه الى قفاه عينه الى قفاه يعني تقطع ثم تعود ثم تقطع وهكذا لا يزال يعذب بسبب الكذب. قال - [01:14:00](#)

آ الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة فا تبلغ الى قفاه سبحان الله هذا الحديث في زماننا يعني تحقق بشكل واسع جدا في مسألة الكمبيوتر والانترنت يجلس الانسان في حجرته وفي بيته ويكتب - [01:14:20](#)

بيده او ينطق بفمه بالكذبة وفي ثانية واحدة تصل العالم كله كل من عندنا جهاز انترنت تصله هذه الكذبة يعني تبلغ الافاق في في ثانية. مجرد ما ان يكتبها ويدخلها في نفس اللحظة - [01:14:40](#)

وتصل الى الدنيا كلها تبلغ الافاق. قديما كانت تبلغ الافاق ولكن في وقت تحتاج الى وقت يعني آ يتناقلها اهل المدينة ثم مسافر يذهب الى مدينة اخرى وهكذا حتى تنتشر عبر زمن طويل. اما في زماننا تبلغ الان - [01:15:00](#)

افاق في ثانية واحدة الكذبة تبلغ الافاق في ثانية واحدة وهذا الحديث فيه تنبيه وفيه فائدة لمن يتعامل مع الانترنت ان يتقي الله سبحانه وتعالى. والا يظع فيه شيء من الباطل والكذب والضلالات التي تبلغ الافاق - [01:15:20](#)

وهو يبوء باسم كل من بلغته هذه الكذبة وكل من طلت عليه وكل من ترتب على رواجهه عنده مفاسد فهذا يدل على خطورة الامر وان الانسان يعني هو قد يظن انه في حجرته ويكتب آ الكلمة وتذهب وماذا - [01:15:40](#)

ماذا يقول؟ لا الله مطلع عليك وهذه تكتب على في اعمالك وكل من تضرر او جنى عليه قولك او عمك هذا كل يكتب في موازين سيئات الانسان نعم. وعنه صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل شيء - [01:16:00](#)

الخيانة والكذب روي باسنادين عن النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفين. فصلى الله عليه وسلم قال ان في المعاريض ممدوحة عن الكذب اذا انسان آ صار له موقف معين وجد نفسه مضطرب في المعاريض ممدوحة عن الكذب يعرض - [01:16:20](#)

يعرض ولا يأتي بالكذب الصراح وانما يعرض ووالتعريض ان يأتي بكلام موهم بكلام موهم يعني ليس كذبا صريحا وانما كلام موهم ويتخلص به من الموقف الذي كان مضطرا فيه للكذب نعم - [01:16:40](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. رواه مسلم. تحديث الانسان بكل ما سمع هذا وهو قناة الكذب

وسبيلها ان يحدث بكل ما سمع وان تكون مطيته زعموا وقيل - [01:17:00](#)

سمعت واو ينقل كل ما يسمع هذا فيه خطورة على الانسان وجناية عليه وقناة تفضي به الى الدخول في الكذب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. وقال عليه الصلاة والسلام المتشعب بما لم يعطى - [01:17:20](#)

لا يجوز في ثوبي زور رواه مسلم تشعب الانسان بما لم يعطى نوع من الكذب انا الذي فعلت كذا انا الذي حصل مني كذا يتشعب بما يعطى يخبر عن نفسه بامور ليست هي اه حقيقة او واقعا فيه يريد يجلب لنفسه مدحة او ثناء - [01:17:40](#)

او مكانة عند الناس فيبدأ يذكر عن نفسه من الخصال او الصفات او الاعمال فتشعبا بما لم يعطى فهو كلام يسيء ثوبي زور نعم. وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه. ايضا هذا من - [01:18:00](#)

الامور التي هي قناة للكذب اتباع الظن. والتحدث والابحار بالامور الظنية التي لم يتيقن منها الانسان التي لم يتيقن منها الانسان ولهذا قال اياكم والظن يعني احذروه فان الظن اكذب الحديث فان الظن - [01:18:20](#)

اكذب الحديث. قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث فيه ملك كذاب اخرجه مسلم مر معنا هذا الحديث وعرفنا ان ان الذم اذا كان آآ لم يكن هناك الباعث عليه فالجرم يكون اخطر. الملك هو ليس بحاجة الى الكذب لانه هو بيده - [01:18:40](#)

السلطة عادة الكذب من الضعيف. فاذا كان وجد فيه الكذب فهذا دليل على فساد ولهذا جاءت العقوبة آآ الشديدة له ان كان كذلك. نعم. الكبيرة الخامسة والعشرون قاتل نفسه. وهي من اعظم الكبائر - [01:19:10](#)

قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ومن يفعل ذلك عدوانًا وظلمًا فسوف نصليه نارًا وكان ذلك على الله يسيرًا. ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم - [01:19:30](#)

وندخلكم مدخلا كريمًا. ثم ذكر هذه الكبيرة قاتل نفسه وهو ما يسمى في زماننا بالانتحار. وآآ قاتل آآ النفس آآ سواء قتلها بستين او اغرق نفسه او رمى نفسه من شاهق او احرق نفسه - [01:19:50](#)

او باي طريقة كانت هو مرتكب كبيرة هي من اعظم الكبائر واشد الاثام. واورد المصنف قوله الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا - [01:20:10](#)

آآ قوله لا لا تقتلوا انفسكم هذا هو الشاهد من الاية آآ قتل النفس لا تقتلوا قوا انفسكم اي لا يقتل الانسان آآ نفسه قال ان الله كان بكم رحيمًا بل عليه ان يطلب آآ - [01:20:30](#)

رحمة الله ويسعى في تحصيلها ويستجلبها لنفسه. قال ومن يفعل ذلك عدوانًا وظلمًا فسوف نصليه نارًا وهذا فيه قيد قال عدوانًا وظلمًا اما يعني اذا وقع هذا خطأ او عن غير تعمد او عن غير قصد او نحو ذلك فلا يكون شاملًا له هذا - [01:20:50](#)

الحكم لكن هذا فيما من يفعل هذا الامر عدوانًا وظلمًا قال فسوف نصليه نارًا وكان ذلك على الله يسيرًا. ثم قال ان تجتنبوا كبائر الائم وهذا يعني ذكر هذا في هذا السياق دليل على دليل اخر ووجه اخر في الدلالة على ان - [01:21:20](#)

قتل النفس كبيرة من الكبائر. نعم. وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. الشاهد من الاية ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن - [01:21:40](#)

النفوس التي حرم الله قتلها ان يقتل الانسان نفسه. فالاية بعمومها دالة على تحريم قتل الانسان لنفسه. نعم وعن جندب بن عبدالله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل به - [01:22:00](#)

فجزعا فاخذ سكينًا فحز بها يده. فما رقى فما رقى الدم حتى مات. قال الله تعالى بادرني بنفسه حرمت عليه الجنة متفق عليه وهذا فيه دليل على ان ان قاتل نفسه مرتكب لكبيرة - [01:22:20](#)

قتل نفسه مرتكب لكبيرة. قال حرمت عليه الجنة. وفي الحديث الاخر انه انه في النار عقوبة انه في النار وهذا رجل يعني اصابه جرح فما تحمل جزع فهز يده بسكين يعني وخز - [01:22:40](#)

ابي سكين فما رأى رقى الدم يعني ما توقف الى ان مات. فكان بذلك قاتلًا لنفسه فقال الله بادرني عبدي بنفسه اوجبت له النار او حرمت عليه الجنة نعم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:23:00](#)

عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مقلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم. خالد مخلدا فيها ابدا - [01:23:20](#)

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث في عقوبة قاتل نفسه باي طريقة كانت بالسم او بالسكين او بغير ذلك. وان عقوبته النار لخالدا - [01:23:40](#)

قلد فيها ابدا. والقول هنا كالقول الذي سبق معنا في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم نم خالدا فيها. فهذه عقوبته واذا وجد مانع التوحيد والاخلاص فان مرتكب الكبيرة لا يكون اه في النار خلوده ابد الابد وانما يبقى فيها على قدر اه جرمه - [01:24:00](#)

وعلى قدر ذنبه ثم يخرج بالتوحيد الذي هو مانع من مواعن الخلود. كما ايضا يدل على هذا قول اه قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكما يدل ايضا عليه اخرجوا من النار من قال - [01:24:30](#)

ان لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من من ايمان ونظائر ذلك من النصوص الواردة في الكتاب والسنة وفي الصحيح حديث الذي المته الجراح فاستعجل الموت فقتل نفسه بذباب سيفه فقال النبي صلى الله - [01:24:50](#)

عليه وسلم هو من اهل النار. نعم. وروى يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به - [01:25:10](#)

يوم القيامة حديث صحيح الشاهد من الحديث اخره ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به يوم القيامة. وفي الحديث دلالة على خطورة لعن المؤمن وسيأتي هذا في اه اه كبيرة قادمة والقذف وسبق معنا في - [01:25:30](#)

في كبيرة ماظية نعم. الكبيرة السادسة والعشرون القاضي السوء. قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. القاظي اه السوء هو الذي لا يحكم بالعدل ولا يحكم بما شرع الله له ان يحكم به - [01:25:50](#)

وانما يحكم هواه فيتجنى ويظلم ويسيء الى الناس ولا تكون احكام عادلة وانما يتبع فيها هواه ولا يتبع فيها ما شرع الله تبارك وتعالى له ان يحكم به. واورد جملة - [01:26:10](#)

في النصوص الدالة على ان هذا من الكبائر منها قول الله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ظالمون لانفسهم بهذا الحكم وظالمون لمن آآ حكموا لهم بغير آآ الحق - [01:26:30](#)

لمن حكموا عليهم بغير الحق. فاولئك هم الظالمون. نعم. وقال تعالى اه افحكم الجاهلية يبغون؟ ترك اه التحاكم بحكم الله سبحانه وتعالى الذي شرعه لعباده هو من التحاكم قم بحكم الجاهلية المبني على اتباع الالهواء. نعم. وقال تعالى ان الذين يكتمون - [01:26:50](#)

ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون هذا مما قد يفعله القاضي السوء ان يكتم الحق وان يكتم ما يعرفه من البينات والهدى لانه آآ لانه - [01:27:20](#)

القاضي سوء يقضي بالسوء لا يقضي بالبينات والهدى الذي علمه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والعقوبة اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وقد روى الحاكم في صحيحه باسناد لا ارضاه انا عن طلحة ابن - [01:27:40](#)

عبيد الله عن النبي عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة امام حكم بغير ما انزل الله نعم. وصحح الحاكم ايضا وايشا والعهدا عليه. من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:28:00](#)

في الجنة وقاضيان في النار قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار. اه الحديث الاول الذي قال لا ارضى اسناده نبه المحقق في الهامش ان في سند - [01:28:20](#)

عبد الله بن محمد العدوي وهو الظاهري. والحديث الثاني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار ذلك عليه الصلاة والسلام اما القاضي الذي في الجنة فهو الذي عرف الحق وحكم به. واما آآ القاضي - [01:28:40](#)

آآ الذي في النار فالذي عرف الحق فجار يعني كتم الحق ولم يحكم به او قاض آآ قضى بغير علم فهذان في النار قلت فمن قضى بغير

علم ولا بينة من الله ورسوله على ما يقضي به - [01:29:00](#)

فهو داخل في هذا الوعيد. نعم منصوص عليه في الحديث قاض قظى بغير علم. وروى شريك عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة وذكر - [01:29:20](#)

حديث قالوا فما ذنب الذي يجهل؟ قال ذنبه الا يكون قاضيا حتى يعلم. اسناده قوي هذا بمعنى ما سبق. قال وقاض انقضى بغير علم ذنبه انه حكم بغير علم نعم. واقوى منه حديث معقل ابن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:29:40](#)

ما من احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلا يعدل فيهم الا كبه الله في النار. والعدل فيهم يكون اه اه ناتجا عن العلم بشرع الله. فمن عرف الشرع ولم يحكم لم يعدل ومن حكم بغير معرفة الشرع لم يعدل - [01:30:00](#)

نعم. وروى عثمان بن محمد الاخنسي وهو صدوق عن المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا بين الناس فكأنما ذبح بغير سكين. وهذا يدل على خطورة القضاء وان القاضي في امر - [01:30:20](#)

وخطير ويحتاج الى انه يجاهد نفسه دائما وابدا على آ موافقة حكم الله و واصابة الحكم ويجاهد نفسه على التوسع في معرفة الدلائل والاحكام والفقهاء في دين الله جل وعلا ومراجعة المسائل فالامر ليس بالهين امر خطير فكانما ذبح بغير سكين. وولا يسلم -

[01:30:40](#)

الا من سلمه الله تبارك وتعالى بتحري الانصاف وملازمة العدل ومراجعة الاحكام وسؤال الله عز وجل التوفيق اما ان اجتهد الحاكم وقضى بمقام الدليل على صحته ولم يحكم برأي فقيه وقد لا - [01:31:10](#)

ضعف ذلك القول فهو مأجور ولا بد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان فاخطأ فله اجر متفق عليه هذا في حق من يحكم بعلم هذا في حق من يحكم بعلم ويتكلم بعلم ويقضي - [01:31:30](#)

بعلم يبني احكامه على اجتهاد في معرفة النصوص والادلة. فمن كان بهذه الصفة اه ان اصاب فله اجران للاصابة وللاجتهاد وان اخطأ فله اجر واحد والذنب مغفور. والذنب مغفور لانه ليس كل مجتهد مصيبا للحق. ليس كل مجتهد مصيب للحق قد يخطئ. فاذا كان -

[01:31:50](#)

للحق حريصا على اصابة الحق متبعا للدليل ولكنه مع تحريه واجتهاده اخطأ مغفور ووله اجر على تحريه واجتهاده. فرتب النبي صلى الله عليه وسلم له الاجران اذا اجتهد في الحكم فاما اذا كان مقلدا فيما يقضي به فلا يدخل في الخبر يعني اذا كان لا يبني الامر على -

[01:32:20](#)

الدليل وعلى مراجعة الادلة وكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون قد اجتهد. والحكم هنا تعصب بمن اه اجتهد في اه ضوء الادلة ونظر فيها وبنى اه عليها نعم. ويحرم على - [01:32:50](#)

ان يحكم وهو غضبان لا سيما من من الخصم لا سيما من خصم يعني اذا كان غضبه من الخصم نفسه فاذا كان غضبان من الخصم يوقفه الحكم لا يحكم حال الغضب لان آ الانسان حال غضبه قد آ يسيطر عليه الغضب فيحكم - [01:33:10](#)

بغير ما بغير الحق وبغير الصواب. ولهذا جاء في الحديث اسألك كلمة الحق في الغضب والرضا اه كلمة الحق في الرضا يعني قد تكون سهلة. لكن كلمة الحق في الغضب صعبة. ولهذا امر الغضبان - [01:33:30](#)

في السنة اذا غضب احدكم فليسكت. يعني لا تتكلم وقت الغضب. لان الغالب آ على كلام الانسان وقت غضبه عدم الانضباط الغالب على كلام الانسان وقت غضبه عدم الانضباط فلماذا يسكت حتى يسكن الغضب والقاضي اذا كان غضبانا - [01:33:50](#)

ولا سيما من الخصم فلا يحكم وانما ينتظر او يؤجل حتى يسكن ويهدأ غضبه ثم يحكم اه آ بعد ذلك نعم. واذا اجتمع في القاضي قلة علم وسوء قصد واخلاق زعرة وقلة - [01:34:10](#)

ورع فقد تمت خسارته ووجب عليه ان يعزل نفسه ويبادر بالخلاص من النار. اذا اجتمعت في القاضي هذه الخصال قلة علم سوء القصد واخلاقه زعرة يعني اخلاق سيئة وعنيفة وشديدة مع قلة ورع فهذا قد تمت - [01:34:30](#)

تارته والواجب عليه ان يتدارك نفسه ويعزل نفسه عن القضاء لان بقائه بالقضاء في هذه الطريقة تزايد في الاثم كثرة الذنوب يلقي

الله بها يوم القيامة اولى له ان يعزل نفسه حتى يريح نفسه من هذا المنصب الذي هو ليس - [01:34:50](#)

اهلا له وليس صالحا للبقاء فيه. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي مرتشي صححه الترمذي فهذا الحديث اورده المصنف في باب القاضي السوء للمناسبة لان القاضي اذا كان القاضي صوفه - [01:35:10](#)

يرتسم يعني لسوءه قد يرتشي ياخذ الرشوة ليحكم لاجل الراشي فلعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي. الراشي اه الذي يدفع الرشوة والمرتشي الذي يأخذها. فقاضي وقد يصل به سوءه ان يرتشي يعني يقبل الرشوة لان لاجل ان يحكم - [01:35:30](#)

لصالح من رشاه من اعطاه الرشوة فلهذه المناسبة اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وان كان ليس مختصا في باب القضاء وانما هو في كل مجال الرشوة محرمة في كل مجال ولكن لما كان القاضي السوء قد يصل به الامر الى هذا - [01:36:00](#)

الموصل نبه المصنف او اشار المصنف رحمه الله الى هذا الحديث. ثم اه تغيير الاسماء لا تغيير الحقائق تغيير الاسماء لا تغيير الحقائق. فالعبرة بالحقائق ولو غيرت الاسماء. وكثير من هذه الكبائر والمحرمات يغير بعض الناس اسمائها يغير بعض الناس اسماءها ثم يمضي - [01:36:20](#)

متعاملا بها فالرشوة بعضهم يسميها اكرامية يسميها بعضهم اكرامية والربا يسمونه فائدة والخمر يسمونه آ مشروبا روحيا. والشرك بالله يسمونه توسلا. فهذه التغييرات في الاسماء ما تغيير الحقائق لا لا تغيير العبرة بحقائق الامور. فاذا دفع رشوة وسماها باسم - [01:36:50](#)

اه طيب اكرامية او او شبيه من هذا القبيل ما يتغير الحكم؟ الحكم باقي. وهو يغالط نفسه في هذا نعم الكبيرة السابعة والعشرون القواد المستحسن على اهله. قال الله تعالى - [01:37:20](#)

الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين. آ القواد هذه كبيرة من الكبائر القواد والقواد من القود القود وهو اخذ الانسان الى وقيادته الى مكان ما. واطلقت هذه الكلمة في في الشرع على ما من يقود الى - [01:37:40](#)

فعل الفاحشة ويجر يقال له القواد وايضا يقال له الجرار لانه يجر الى فعل آ الفاحشة وسواء قاد الى الفاحشة في اهله والعياذ بالله مثل ما قال القواد المستحسن على اهله - [01:38:10](#)

او قادها الى الاخرين وسواء كان رجلا او امرأة. سواء كان رجلا او او امرأة فهذا كبيرة من كبائر الائم وعظيمة من عظام الذنوب. والدال على الشرك كفاعله ومن دعا الى ظلالة يعني مثل هذه العمومات ايضا تشمل في عمومها صناعة هذا العمل وفضاعته. قال الله تعالى والزاني لا ينكح - [01:38:30](#)

الا زانية او مشركة لا ينكح الا والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين آ الحديث آ في في عمومه كما مر يدلنا على آ خطورة هذه الفاحشة وايضا يدلنا - [01:39:00](#)

على ان من يمارس هذه الفاحشة تقع في قلوب الناس البغضة له وولهذا يصل حاله عند ان ان ان الزانية لا يرضى بها العفيف. ولا يقبلها. فلا يرضاها الا زان - [01:39:20](#)

اه مثلها او مشرك خير مؤمن بالله سبحانه وتعالى. فهذا يدل على شناعة الزنا وقبحه وحرمته. اه على مؤمنين فاذا كان امر بهذه الصفة وبهذه الشناعة وبهذا القبح كيف يصل للامر بانسان ان يكون - [01:39:40](#)

اليه امر يعني اه وصفه الله عز وجل بهذه الصفة وبهذه الشناعة فكيف يصل الانسان به اه اه والخبت الى ان يكون قوادا لهذا الامر الذي اه حرمه الله ووبين شناعته وبين ان انه حتى اه اه - [01:40:00](#)

مبلغ في الشناعة عند المؤمنين ان من تمارس الزنا لا يقبلها الرجل العفيف فلا يقبلها الا من هو على شاكلتها او من هو مشرك بالله عز وجل فالامر والحالة هذه كيف يصل الانسان به مبلغا في الخبت فيكون قوادا - [01:40:20](#)

لهذا الامر الذي حرمه الله عز وجل ورتب عليه آ الحد في الدنيا والعقوبة الاليمة في الآخرة نعم. وعن سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار الاعرج قال حدثنا سالم بن عبدالله عن ابي - [01:40:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق والديه والديوث ورجلة النساء اسناد صحيح لكن بعضهم يقول عن

ابيه ان عمر مرفوعا. نعم. فمن كان يظن في اهله الفاحشة ويتغافل لمحبتة - [01:41:00](#)

التي فيها فهو دون من يعرض يعرض عليها ولا خير فيمن لا غيره له. ثم ذكر هذا الحديث في الثلاثة الذين يدخلون الجنة وهم العاق والديه وقد مر معنا في كبيرة سبقت والديوث وهو موضع - [01:41:20](#)

هنا اه الديوث اه والديوث اه هو الذي يقر اه الخبث اه في اهله الديوث هو الذي يقر في الخبث في اهله ولا يغار على اهله وحريمه. ولا يبالي يعلم عنهم انهم يمارسون الفاحشة - [01:41:40](#)

وتحصل منهم فلا فلا ينزعج ولا ولا يتضجر ولا يهتم بالامر ولا كأن شيئا حصل فمن كان بهذه الصفة فهو ديوث وهو ممن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم آآ انه آآ لا يدخل آآ الجنة - [01:42:00](#)

هؤلاء لا يدخلوا الجنة فهذا يدلنا على ان الديانة كبيرة من الكبائر وعظيمة من عظام الذنوب الكبيرة الثامنة وهي قوله في العنوان القواد آآ المستحسن آآ على اهله ما ادري هل العنوان هكذا في كل النسخ؟ القواد المستحسن على اهله غالبا النسخة اللي مع الاخوان -

[01:42:20](#)

نسختنا لكن طبعا اخرى نفس معك طبعة اخرى ها ايش عندك ارفع صوتي. الكتاب اللي معك آآ الطبعة المختلفة عن هذا اه الطبعة التي قلنا انها اه يعني اه اما ان تكون منسوبة للذهبي او او او تكون اه يعني مسودة وهي - [01:42:50](#)

عن الذي معنا في الترتيب. في هذه الطبعة قال الديوث المستحسن على اهله والقواد الساعي بين الاثنين بالافساد انا يلوح لي والله اعلم ان العنوان القواد والمستحسن على اهله فلعل بعضكم يحقق ويراجع - [01:43:20](#)

والقواد هو الساعي بين الاثنين يعني يجز سواء على اهله او على غيرهم هذا هو القواد. والديوث فالمستحسن على اهله والنصوص التي اه يعني اه ذكرها المصنف رحمه الله تشمل هذا وهذا نعم - [01:43:40](#)

قال الكبيرة الثامنة والعشرون الرجل من النساء والمخنت من الرجال. قال الله تعالى الا والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الاية. قال الكبيرة الثامن والعشرون الرجل من النساء والمخنت من الرجال الرجل من النساء المسترجلة التي تتشبه بالرجال. والمخنت من

الرجال هو الذي يتأنت ويتشبه بالنساء - [01:44:00](#)

وكل منهما ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اورد اولا قول الله عز وجل والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون. فالاية بعمومها تدل على صناعة هذا الامر. دلالتها - [01:44:30](#)

بها نعم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنتين من الرجال من النساء صحيح. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الرجل من النساء اسناده حسن. اه هذا - [01:44:50](#)

الحديث والذي قبل فيها الدلالة على ان آآ الرجل من النساء والمخنت من الرجال كل منهما مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب لانها مستوجبة للعن واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل - [01:45:10](#)

وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل اسناده صحيح وهذا مثل ما سبق يعني التشبه باللباس او بالمشي او بالحلال الكلام او غير ذلك كله مستوجب - [01:45:30](#)

اللعن وقال صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قاموا معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا - [01:45:50](#)

كل الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا. اخرجه مسلم. الشاهد من الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الصنف من اهل النار نساء كاسيات عاريات كاسيات اه يعني عليهن ثياب عاريات اي ان الثياب - [01:46:10](#)

ليست ساترة ولا محتشمة اه اما ان تصف العورة او تسف عنها او تحجمها او تبينها فهي في كاسيا وفي الحقيقة عارية فاتنة اه كاسيات عارات عاريات مائلات مميلات يعني مائلات في في مشيهن و - [01:46:30](#)

امام الناس مميلات للرجال بطريقتهن في الحركة والمشى فتنة. اه ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن لان هذا في امالة للرجال. ومتنافي مع العفة التي ينبغي ان تكون عليها المرأة - [01:46:50](#)

رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة يعني تجمع شعرها فوق رأسها بهذه الصفة كاسنمة البخت المائلة. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا اي مسافة بعيدة - [01:47:10](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الهلك الرجال حين اطاعوا النساء؟ الا هلك الرجال حين طاعوا طعم النساء هذا لا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمرأة في في عقلها - [01:47:30](#)

اضعف وعقلها اقصر لكن لا يعني هذا انها ليس عندها رأي او لا فهم عنده اليس هذا هو المعنى لكن صح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المرأة ناقصة عقل ودين ولهذا في الشهادة شهادته على نصف شهادة الرجل - [01:47:50](#)

فهي دونه وهذا شيء اه جعله الله سبحانه وتعالى وهذا لا يعني اه انتفاع العقل او عدم اه اصول فهم او لا ليس هذا هو المراد لكن عقلها ناقص كما اخبر عليه الصلاة والسلام ناقصات عقل ودين - [01:48:10](#)

وبعض النساء التي ليس عندها اه مكانة ليس في قلبها مكانة عظيمة للسنة قد تنزعج من هذا الحديث وربما بعضهن يعني يبلغ بها المبلغ ان تكتب معترضة كيف يقال عن المرأة ناقصة عقل - [01:48:30](#)

وهي التي فعلت وهي التي حصل وهي وتبدأ تنتقد. ولهذا يقولون ان من من الطرائف يقولون بعض النساء آآ اتينا الى احد العلماء معترضات على هذا الحديث اتينا الى احد العلماء معترضات على هذا الحديث - [01:48:50](#)

وبدأنا عنده يعترضن كيف يقال عن المرأة انها ناقصة عقل ودين وكيف وكيف والمرأة كذا فلما انتهى من اقتراب قال انتهيتن؟ قال قلنا نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل من علماء مصر قال النبي صلى الله - [01:49:10](#)

عليه وسلم لما قال النساء ناقصات عقل ودين لم يقصدكن دخلهن شيء من الفرح الان الحديث قال لما قال ناقصات عقل ودين لم يقصدكن وانما قصد نساء الصحابة ومن كن على طريقة نساء - [01:49:30](#)

هذا اما انتن لا عقل ولا دين. اما انتن لا عقل ولا دين. يعني كيف تعترضن على؟ يقولون لما كان واحدة منهن سمينة جدا وارادت ان تلطف الموقف قالت ايضا اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال رفقا بالقوارير؟ قال اي نعم قال رفقا بالقوارير وما - [01:49:50](#)

رفقا بالبراميل كان مغضب من الموقف على كل حال يعني هذه كانت اجابته وربما انه يعني الموقف جعله يغضب ويتكلم بهذه الطريقة لكن الشاهد انه يوجد من النساء من يعني اذا اذا - [01:50:10](#)

اذا قل حظها من تعظيم السنة في قلبها اه لا تبالي وتعرض بهذه الطريقة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الافعال التي تلعن عليها المرأة اظهارها الزينة والذهب واللؤلؤ من - [01:50:30](#)

النقاب وتطييبها بالمسك والعنبر ونحو ذلك ولبسها الصباغات والمداس الى ما اشبه ذلك من القذائف يعني لكل هذه الامور التي هي من اظهار آآ المرأة للزينة وفيها فتنة للرجال تظهر الذهب او الحلي او آآ يعني - [01:50:50](#)

تبين من تحت النقاب محاسنها او كذلك يعني تتطييب بالمسك والعنبر ما له رائحة فتجذب الناس اليها او او نحو ذلك ايضا تلبس المداس يعني الذي لا لا يستر قدمها فكل هذه من الامور اه التي اه - [01:51:10](#)

قال عنها المصنف من القبائح التي لا تليق بالمرأة المسلمة العفيفة نعم. الكبيرة التاسعة والعشرون المحلل والمحلل له. صح من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [01:51:30](#)

وسلم لعن المحلل والمحلل له. رواه النسائي والترمذي باسناد جيد. اه المحلل والمحلل له هذا في اه في النكاح ان يطلق اه الرجل اه زوجته اه الطلقة الثالثة فلا تحل له حتى تنكح - [01:51:50](#)

زوجا غيره لا تحله حتى تنكح زوجا غيره. فيأتي بالمحلل ويسمى التيس المستعار يأتي به لان تنكحها فقط ليحلها له. يعني ينكحها لمجرد ان يحللها له. فالمحلل والمحلل له كل منهما - [01:52:10](#)

ملعون يعني من باشر هذا العمل ليكون محللا للزوجة لزوجها او طلب هذا العمل الزوج الذي هو المحلل له طلب هذا العمل لتحلل له زوجته فكل منهما ملعون وهذا يدل - [01:52:30](#)

على ان الامر من الكبائر. وواضح انه من الكبائر للعن لعن النبي عليه الصلاة والسلام. وان كان المصنف انه يعني آآ عنده شيء من التردد

في هذا لانه في الاخير قال امور يحتمل انها من الكبائر واورد - [01:52:50](#)

هذا الحديث اورد من ضمنها يعني هذا الحديث فالحديث واضح انه من الكبائر واللعن لا يكون الا عن امر كبير نعم عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. رواه اهل السنن الا النسائي. نعم. ولكن فاعل هذه القاذورة مقلد - [01:53:10](#)

عامل برخصة المذاهب لم يبلغه النهي فلعل الله تعالى يعذره ويسامحه. يعني هذا نوع من الاعتذار من المصنف رحمه الله جاء في حق من لا يعلم او افتي يعني فتوى آآ خاطئة وظن ان الامر صحيح لعل مثل هذا يقول آآ يكون - [01:53:30](#)

معذورا نعم. الكبيرة الثلاثون اكل الميتة والدم ولحم الخنزير. قال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه. الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير - [01:53:50](#)

انه رجس. نعم. فمن تعمد اكل ذلك لغير ضرورة فهو من المجرمين. وما يحسب ان مسلما يتعمد اكل لحم الخنزير اكل لحم الخنزير وربما يفعل ذلك زنادقة الجبلية والتيامية الخارجيين من الاسلام - [01:54:10](#)

وفي نفوس المؤمنين ان اكل لحم الخنزير اعظم اثما من شرب الخمر. وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار واولى به. ثم قال المصنف رحمه الله اكل الميتة - [01:54:30](#)

والدم ولحم الخنزير اي ان هذا من الكبائر. والخنزير هو اه الحيوان المعروف وقد حرم الله تبارك وتعالى آآ اكله في القرآن الكريم قال جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على - [01:54:50](#)

طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس. وهذا فيه الاصل آآ ان الاصل في الاطعمة الحل الا ما حرمه الله. ومن ذلك هذه المحرمات وايضا ما جاء تحريمه في سنة الرسول الكريم - [01:55:10](#)

الصلاة والسلام. ثم بين آآ يعني شأن الخنزير وانه ما يظن ان مسلما يتعمد اكله لغير ضرورة لظهور صناعة اكله عند المسلمين. ومما ذكر يعني ذكره عدد من اهل العلم - [01:55:30](#)

اه في الاثار السيئة لاكل لحم الخنزير انه يميت الغيرة. انه يميت الغيرة ويولد الدياثة اه في في من اه يأكل هذا اللحم ولعل في اللحم من اه اه الفساد او الضرر ما يجلب - [01:55:50](#)

للانسان خلل في سلوكه في في اه في خلقه وفي معاملته. وهذا ما يعني امر يعني اه لا ريب ان الله عز وجل جعل فيه تأثيرا بل ان الامر ليس فقط يعني - [01:56:10](#)

رعي الغنم يعطي السكينة يعطي السكينة والطمأنينة فعلى كل حال يعني آآ فهذا امر محرم بكتاب الله عز وجل واكل لحم الخنزير كبيرة من الكبائر. يقول زهبي وفي نفوس المؤمنين ان اكل لحم الخنزير اعظم اثما من شرب الخمر. والخمر آآ مر - [01:56:30](#)

على انها ام الخبائث اذا شرب الخمر اكل لحم الخنزير وزنا وفعل كل آآ المحرمات وقول النبي صلى الله عليه الذي اورد المصنف لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت النار واولى به هذا بعمومه يدل على تحريم اكل الخنزير وانه - [01:57:00](#)

ومن الكبائر نعم وقد اجمع المسلمون على تحريم اللعب بالنرد ويكفيك من حججهم على تحريمه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ثبت عنه من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. هذا - [01:57:20](#)

يعني اه استدلال لطيف اورد المصنف رحمه الله هنا ليبين اه اه الشناعة القائمة في النفوس لكن لحم الخنزير فالنبي صلى الله عليه وسلم لما ذم اللعب بالنرد وهو يعرف في في هذا الزمان - [01:57:40](#)

بالشطرنج وهي لعبة قديمة لما ذم اللعب بالنرد بالنرد او بالنردشير اه اه بين شناعة هذه اللعبة بامر متقرر في النفوس. قال فكأنما صبغ يده في لحم خنزير يعني وقد قامت النفوس شناعة هذا الامر ان تصبغ اليد بلحم الخنزير ودم الخنزير قائم في في - [01:58:00](#)

النفوس قذارة هذا وشناعته فهذا وجه لطيف اورد المصنف هنا رحمه الله لبيان شناعة لحم الخنزير اي انه من المتقرر في نفوس المؤمنين آآ انه امر شنيع ان يلطخ الانسان يده بلحم الخنزير ودمه - [01:58:30](#)

ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم تحريم النرد مثل تحريم النرد مثل هذا الذي قام في النفوس قذارته ان يلطخ الانسان يده بلحم

الخنزير ودمه. قال وبلا ريب ان غمس المسلم يده في لحم - [01:58:50](#)

خنزير ودمه اعظم من لعب النرد فما الظن باكل لحمه وشرب دمه؟ اجارنا الله من ذلك بمنه وكرمه. هذا وجه الاستدلال للمسألة قال

انه يعني لا ريب ان غمس اليد في لحم الخنزير ودمه اعظم - [01:59:10](#)

من اللعب؟ فكيف بالاكل؟ اكل لحم الخنزير؟ اه وشرب اه وشرب دمه. يعني الامر افطع واللعب بالنرد يعني دمه السلف قديما وجمعوا

فيه مصنفاة وممن افرد فيه اه افرده في - [01:59:30](#)

الاجري رحمه الله له كتاب قيم في تحريم النرد والشطرنج. وهو مطبوع متداول قد جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه مر

على قوم يلعبون بالنرد والشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [01:59:50](#)

اه الادوات التي تحرك على رقعة الشطرنج هي تماثيل. الادوات التي تحرك على رقعة الشطرنج هي تماثيل تماثل للملك وتماثل لحصان

وتماثل لجنود تماثيل ويعكفون عليها الساعات آآ لهذه التماثيل ولهذا رأهم علي رضي الله عنه فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها

عاكفون؟ ومثل هذه التماثيل - [02:00:10](#)

التماثيل التي في اللعبة التي تسمى بالفرفيرة. يعني توضع كرة وهناك تماثيل على شكل لاعبين. ثم يلعب اثنان متقابلان على هذه

اللعبة كل له مقابض يمسكها من جهته وويمارس هذه اللعبة - [02:00:40](#)

وامامه هذه التماثيل واحكام هذه اللعبة لعبة الفرفيرة تتطلب من اللعب ان يركع في كل مرة يريد ان الاصابة فيكون على هذه الحالة

السيئة امام هذه التماثيل يركع ركوعا من بعد ركوع امام هذه التماثيل نسأل الله - [02:01:00](#)

السلامة والعافية وكنت كتبت عنها كتابة مختصرة وقرأتها على زمان على الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ومضمون هذا المضمون

قال قال لي رحمه الله ان هذه اللعبة آآ مثل ما يعني آآ يعني مثل ما - [02:01:20](#)

في التقرير الذي ذكرته له يعني واضح انها محرمة ولا تجوز ولا يصح اللعب بها وهي آآ تماثيل واضحة وآآ اتقان اللعبة لا يكون الا عن

آآ اتقان اللعبة لا يكون الا عن آآ - [02:01:40](#)

ركوع احيانا حتى يجيد ظبط الفوز على يعني ما يتعاملون به هذه اللعبة في رمضان ويا سبحان الله المسلمين في في الليل في

المساجد ركعا وسجود وسجدا في بيوت الله يرجون رحمة من الله ورضوانه - [02:02:00](#)

والشباب واهل له اشغلتهم اه امثال هذه اللعب ونظائرها عن الاقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى والفوز برحمته عز وجل. نعم

كبيرة الحادية والثلاثون عدم التنزه من البول وهو شعار النصارى. قال الله تعالى وثيابك فطهر - [02:02:20](#)

ثم ذكر هذه الكبيرة عدم التنزه من البول وهو شعار النصارى. النصارى اذا جاءه البول في اي مكان يبول قل ثم يلبس ملابسه ولا يبالي

القاذورات والنجاسة التي آآ التي تؤذيه. او او تكون فيه - [02:02:50](#)

واذكر انني مرة كنا في في سفر كان معي في ذلك السفر رجل كثير فكان يعني في اثناء السفر ونركب الطائرة ونجلس في اماكن

فكان اذا مر اه احدهم يلتفت علي ويقول مر نصراني يقول عرفت من رائحته. يعني كل ما مر يقول عرفت من رائحته لانه يمر ثم تمر

- [02:03:10](#)

والرائحة الكريهة معه فكل ما مر يلتفت علي ويقول لي هذا نصراني مر او عبارة مثل هذا القبيل من الرائحة هذه طريقتهم ما ما

يستنزهنون من من البول ولهذا رائحتهم كريهة. ويضع الطيب لكن الطيب ما يركع - [02:03:40](#)

الريحة تغلب ريحة الخبيثة تغلب الطيب والطيب فترة محددة ثم تذهب الريحة رائحة الطيب ويبقى خبثه ويريد ان يرقع الريحة

بوضع شيء من الطيب والطيب يعني يطير ما يبقى يعني يبقى نصف ساعة آآ ساعة بالكثير - [02:04:00](#)

ثم تذهب رائحة الطيب ويبقى الخبث. وفي حال وجود الطيب فهو طيب ممزوج بالخبث والغالب انه يغلبه ثم تذهب

رائحة الطيب ويبقى خبثا محضا ورائحة كريهة. فالنصارى هذه طريقتهم لا يستنزهنون من البول - [02:04:20](#)

فعدم التنزه من البول كبيرة وهو من من التشبه بالنصارى وهو من التشبه بالنصارى فعدم التنزه من البول كثيرة استدلال لذلك بعموم

قوله تعالى وثيابك فطهر وثيابك فطهر فهذا فيه الاستنزاف من البول - [02:04:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومرا بقبرين فقال انهما ليعذبان وما لا يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من بوله. واما
الآخر فكان يمشي بالنميمة. متفق عليه - [02:05:00](#)

اذكر آ رفيقي هذا احيانا اذا مر يقول يطع شماغه بهذه الطريقة ثم اذا انتهى مروره قال نصراني يعني مرائحته تؤذيه جدا فاول ما
يشعره اقبل يضع بهذه الطريقة ثم اذا انتهى قال اف نصراني مر. ويعني الرائحة اللي هي ناشئة من - [02:05:20](#)

عدم الاستنزاف من من البول. الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله واضح في ان عدم الاستنزاف من البول كبيرة قال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير جاء في بعض رواية الحديث اما انه لكبير. فقول ما يعذبان في كبير - [02:05:50](#)

ليس المراد انه ليس من كبائر الذنوب. ليس المراد بقوله وما يعذبان في كبير ليس المراد انه ان هذا الامر ليس من كبائر الذنوب وانما
المراد يعني ليس كبيرا على النفوس يعني امر سهل. ليس امرا عظيما يشق على الناس بل امر يعني سهل جدا. الاول - [02:06:10](#)

عدم الاستنزاه من البول والاستنزاف من البول سهل يعني ان يتبول الانسان باحتياط لا يطير عليه من رشاشه واذا انتهى غسله كما
جاء في السنة. او استجمر كما جاء في السنة امر سهل جدا يعني لا يشق على الانسان. وعدم المشي بالنميمة - [02:06:30](#)

ايضا سهل كله عملية كف للسان فليس امرا كبيرا يعني ليس امرا عظيما فهذا المراد بقوله آ ما يعذبان في كبير اي امر في كبير
على النفوس ثم قال اما انه لكبير يعني من الامور الكبيرة ومن الذنوب الكبيرة - [02:06:50](#)

وهذا استدراك حتى لا يفهم القول الاول خطأ. فكان اما احدهما فكان لا يستنزه من بوله يعني لا ينظف نفسه من البول ولا يحتاط
لنفسه من رشاش البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة والنميمة - [02:07:10](#)

كبيرة وهي القالة بين الناس والمشي بينهم نقل الكلام على وجه الافساد بينهم. نعم. ولكن ان اكثر الطرق التي في الصحيحين لهذا
الحديث فيها فكان لا يستتر من بوله. لا يستتر من بوله المعنى اخر. بل لا يستتر من بوله - [02:07:30](#)

يعني اذا ذهب ليتبول لا يستتر عن اعين الناس فلا يبالي ان ان يروه على هذه الحال وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان
يقضي حاجته بعاد وفي اداب لقضاء الحاجة معلومة في السنة وفي كتب الاحكام فعدم الاستتار - [02:07:50](#)

هو عدم رعاية لحفظ العورة وسترها عن اعين الناس. فالانسان اذا اذا احتاج للتبول لابد ان يبعد وان فيتوارى عن الناس حفظا لعورته
وسترا لها. في بعض الفاظه لا يستتر. من الستار وفي بعض - [02:08:10](#)

لا يستنزف يعني من التنزه والتنظف من اثار البول. وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنزهوا من
البول فان عامة عذاب القبر منه. رواه - [02:08:30](#)

قطني وهذا فيه شاهد للمعنى الاول في الحديث السابق كان لا يستنزل من البول هنا قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
نعم. ثمان من لم يحترز من البول في بدنه وثيابه وصلاته غير مقبولة. الصلاة - [02:08:50](#)

لا تقبل الا بالطهارة مر معنا قريبا لا تقبل صلاة بلا طهور. فاذا كان لا يستنزه من البول فيكون صلى على غير طهارة ولا تكون صلاته
مقبولة نعم. الكبيرة الثانية والثلاثون المكاس. وهو - [02:09:10](#)

داخل في قوله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم المكاس والمكس هو
اخذ للاموال ووضع ظرائب على على وعلى الاموال واخذها اه اه بغير حق اخذ للمال بغير حق. فيسمى المكس يدل على تحريمه
عموم اه قول - [02:09:30](#)

الله سبحانه وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. فكل بغي ووظلم للناس بغير في المال او
في الاعراض او في الدماء فهو محرم ومن ذلكم المكس الذي هو اخذ اموال الناس - [02:10:00](#)

بغير الحق نعم. وفي الحديث في الزانية التي طهرت نفسها بالرجم لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس غفر له ولقبلت منه. قوله لو
تابها صاحب مكس يدل على ان صاحب المكس على كبيرة. وعلى ذنب عظيم - [02:10:20](#)

ويدل على كبر هذا الذنب قول النبي صلى الله عليه وسلم توبة لو تابها صاحب مكس يعني ذم صاحب المكس عظيم جدا ووهذه لو
هذه التوبة التي تابتها هذه المرأة من من الزنا لو تابها صاحب مكس لقبلت منه يعني لقوة التوبة التي - [02:10:40](#)

حصلت منها فهذا بمفهومه يدل على ان صاحب المكس ذنبه عظيم وجرمه كبير جدا والمكاس فيه شبه من قاطع الطريق وهو شر من اللص. فان من عسف الناس وجدد عليهم ضرائب فهو اظلم - [02:11:00](#)

اغشم ممن انصف في مكسه ورفق برعيته. آآ ثم بين يعني خطورة المكاس وانه اشد آآ اه يعني اشر من السارق وشبيهه بقاطع الطريق. ووجه الشبه بينه وبين قاطع الطريق لان كلا منهما يقعد في الطريق - [02:11:20](#)

ويقعد للاخذ. كل منهما يقعد في الطريق للاخذ. ولهذا قال فيه شبه من قاطع الطريق لان كلا منهما قاعدة ايضا في اه في الطريق للاخذ. نعم. وجاب المكس وكاتبه واخذه من - [02:11:40](#)

وشيخ وصاحب زاوية شركاء في الوزر الكالون للسحت يعني آآ الامر في المكس يتناول الكاتب والواخذ والجندي وكل من هم متعاونون على على هذا الاخذ نعم. الكبيرة الثالثة والثلاثون الرياء وهو من النفاق. قال الله تعالى عن المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. آآ - [02:12:00](#)

الرياء كبيرة من الكبائر وهو من النفاق وهو من خصال المنافقين كما قال الله تعالى في وصف المنافقين يراؤون الناس والرياء ان يظهر الانسان من العمل ما لا يبطن يظهر الصلاح ويبطن الفساد - [02:12:30](#)

الاخلاص ويبطن خلاف ذلك. والمرءات هي ان يري الناس. باعينهم ما ليس حقيقته قائما قائمة في نفسه يعني ما ليس له حقيقة قائمة في نفسه. فهذا هو والرياء والرياء نوعان رياء خالص رياء خالص اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا - [02:12:50](#)

دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. ففي رياء خالص فهذا صاحبه آآ كافر من من آآ من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار والنوع - [02:13:20](#)

ثاني يسير الرياء النوع الثاني يسير الرياء يعني صاحبه مخلص لكن احيانا وفي وفي بعض الاعمال يخالط عمله ورياء يزين عمل صالح لرؤية احد اهله كما قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف عليكم آآ - [02:13:40](#)

الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل يعني يزين عمله لكون احد رآه فهذا يا يسير الرياء وليس محببا للاعمال كلها ناقلا من الملة ولكنه محبط للعمل الذي قارفه. لا يقبله الله تبارك وتعالى منه - [02:14:00](#)

نعم. وقال تعالى كالذي ينفق ما له رياء الناس هذا مثال من امثلة الرياء الرياء في النفقة ينفق يعني مالا يعطيه الفقراء والمحاويج ليس طلبا لثواب الله سبحانه وتعالى والله لا يقبل العمل النفقة او غيره الا اذا كان خالصا لوجه الله سبحانه - [02:14:20](#)

وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه الله نعمته فعرفها. فقال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت - [02:14:50](#)

ولكن قاتلت ليقال جريه وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم علمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. فقال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت - [02:15:10](#)

وفيك القرآن؟ قال كذبت ولكن تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به - [02:15:30](#)

نعمه فعرفها. فقال ما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم سحب الى النار. رواه مسلم. ثم اورد - [02:15:50](#)

مصنف رحمه الله هذا الحديث في بيان كبيرة الرياء والرياء يكون في كل كل الاعمال صالحة يكون في الجهاد ويكون في الصلاة ويكون في في طلب العلم ويكون في النفقة في الانفاق والبذل - [02:16:10](#)

يكون في الاعمال الصالحة فمن عمل العمل الصالح ليقال عنه اي ليثنى عليه وليمدح وليطراً عند الناس فانه لا يحصل عند الله شيئا لانه لم يعمل لله ولا يقبل الله العمل الا اذا كان له ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيه وهو مؤمن - [02:16:30](#)

فاذا كانت لله وقدم العمل متقربا به الى الله كان في صالح عمله. اما اذا قدم العمل للناس فانه يحصل آآ ما ما عند الناس بان يقولوا فلان جريه فلان عالم فلان منفق وتنتهي بموته - [02:17:00](#)

في هذه الامور بموته ولا يجد عليها ثوابا يوم القيامة بل انه يسحب الى النار كما جاء في الحديث حتى سحب على وجهه حتى القي في النار لانه لم يتقرب بهذه الاعمال لله وهي اعمال لا يتقرب بها الا الى الله. ولكنه فعلها - [02:17:20](#)

وليثنى عليه وليقال عنه جريه او ليقال عنه عالم او ليقال عنه مجاهد او ليقال عنه منفق او نحو ذلك فالشاهد ان الحديث دليل على ان الرياء من الكبائر وذلك للوعيد آ لفاعله بانه يوم - [02:17:40](#)

القيامة يسحب على وجهه حتى يلقى في النار. نسال الله جل وعلا العافية والسلامة. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اناسا قالوا له انا ندخل على امرائنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم به اذا - [02:18:00](#)

اخرجنا من عندهم. قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري. ثم اورد الامام الذهبي رحمه الله هذا الحديث لبيان وجه من وجوه المراءات ان يتظاهر الانسان - [02:18:20](#)

باقوال او او اشياء من هذا القبيل في مقام من مقامات ثم لا يكون عليه في مقام اخر. فيكون اه يتزين لما يرى يتزين بالصالح يتزين بالتقى يتزين بنحو ذلك لما يرى من نظر الرجل - [02:18:40](#)

اليه سواء امير او وجيه او وزير او غير ذلك ثم لا يكون في معتاد وقته كذلك. يقول ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله - [02:19:00](#)

عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث آ في خطورة الرياء وعقوبة المراني والعقوبة من جنس العمل من سمع سمع الله به اي ان الله عز وجل يفضحه يا يوم القيامة وكذلك - [02:19:20](#)

والمسمع المسمع هو الذي يسمع بعمله يسمع الناس بعمله والمراد رأي الذي يري الناس عمله. المسمع هو الذي يسمع بعمله انا الذي كذا وانا الذي كذا وانا الذي كذا فيجعل اه اعماله يذكر اعماله للناس جلبا للمدح وجلبا للثناء. والمراني هو الذي - [02:19:40](#)

ان يري الناس عمله والعقوبة من جنس العمل من سمع سمع الله به ومن رأى رأى يراني الله به نعم وعن معاذ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك صححه الحاكم اليسير من الرياء - [02:20:10](#)

شرك يعني شرك اصغر شرك واصغر الرياء الخالص شرك اكبر ناقل من الملة اما اليسير من الرياء فهو شرك اصغر لا ينتقل به آ صاحبه من الملة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [02:20:30](#)

الى دعوة نافعة في هذا الباب لان الانسان يحتاج الى مجاهدة تامة للخلاص من الرياء والسمعة فيحتاج الى مجاهدة وقد تغلبه نفسه في مقامات ومقامات. فارشد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة الى دعاء نافع في هذا الباب هو في الادب المفرد البخاري - [02:20:50](#)

وغيره بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال الا ادلكم على شيء اذا قلته اذهب عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك انا وانا اعلم - [02:21:10](#)

واستغفرك لما لا اعلم. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. لان قد يتسلل الى انفس الانسان اشياء آ خفية تدخل الى قلبه ولا يشعر بها فالمواظبة على هذا الدعاء نافع جدا ومفيد - [02:21:30](#)

مسلم كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم؟ نعم. الكبيرة الرابعة والثلاثون الخيانة. قال الله تعالى لا تخونوا الله - [02:21:50](#)

وتخون امانتكم وانتم تعلمون. الخيانة ضد الامانة ومن اوصاف اه المؤمنين الامانة والمؤمن اه صاحب امانة ولا ايمانا لمن لا امانة له. فالخيانة ليست صفات اه اهل الايمان الخيانة ضد الامانة. وهي من اوصاف المنافقين. والمنافق اذا اؤتمن خان يعني لا - [02:22:10](#)

لا يفي ولا يلتزم بما اؤتمن عليه بل يخونه. فالخيانة من اوصاف المنافقين وليست من صفات اهل الايمان من الكبائر ومن الادلة على هذه الكبيرة قول الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم - [02:22:40](#)

وانتم تعلمون. وفيها خطورة الخيانة واعظم الخيانة ان يخون الله ورسوله. في مؤتمنه عليه من القيام بدينه لله لان الدين امانة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - [02:23:00](#)

حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وهناك هذي احوال الناس مع الامانة امانة الدين. وهم ينقسمون مع هذه الامانة الى اقسام ثلاثة. القسم الاول حمل - [02:23:20](#) امانة في الظاهر والباطن خراب تباب وهو المنافق. والقسم الثاني لم يحمل الامانة لا في ظاهره ولا باطنه. وهو مشرك. قال الله تعالى ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. والقسم الثالث هو من حمل الامانة في باطنه وظاهره وسره وعلنه -

[02:23:40](#)

وهو المؤمن قال تعالى ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فهذه احوال الناس مع الامانة وفي حمل الامانة التي هي الدين واعظم الخيانة الخيانة في هذه الامانة ولهذا قال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم - [02:24:00](#)

وهذا نوع من الخيانة خيانة الامانة التي تكون بين الناس فيما يأتمن بعضهم بعضا عليه. نعم. وقال تعالى وان الله لا يهدي كيد

الخائنين هذا خطورة الخيانة وجنائتها على صاحبها قال ان الله لا يهدي كيد الخائنين نعم. وقال تعالى - [02:24:20](#)

واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين. هذا في اذا كان بين المسلمين وبين الكفار عهد اذا كان

فالواجب على المسلمين ان يفوا بالعهد وان يلتزموا به واذا بلغ الامر - [02:24:50](#)

اه ان ان المسلمين خافوا خافوا من اه الكفار ان لا يلتزموا يعني ظهرت منهم علامات واضحة انهم لا يلتزموا بالعهد الذي بينهم وبين

المسلمين. فاذا بلغ حال الكفار هذا المبلغ فانبذ اليهم على سواء يعني تخبرهم بان - [02:25:10](#)

الذي بيننا آآ انهينا او توقفنا عنه. فليس بيننا وبينكم عهد. يعني اذا ظهر منهم علامات آآ الخيانة وعدم الالتزام فانبذ اليهم آآ على

سواء يعني انبذ اليهم العهد الذي بينك وبينهم نعم - [02:25:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا يثق بالله في الباب قول الله تعالى ان الله لا يحب الخائنين ان الله لا يحب حبا

الخائنين فهذا يدل على ان الخيانة كبيرة وعمل لا يحبه الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:25:50](#)

لا ايمانا لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. اه النبي كما سبق نفي للايمان الواجب ليس نفيا لاصل الايمان وانما هو نفي للايمان

الواجب ولا يكون الا عن امر كبير وامر عظيم. فالحديث دليل على ان الخيانة - [02:26:10](#)

او عدم الامانة كبيرة من كبائر الذنوب. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذا واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان.

اية المنافقة اي علامته علامة النفاق وذكر منها اذا اؤتمن خانوا موضع الشاهد - [02:26:30](#)

اه من الحديث نعم. والخيانة في كل شيء قبيحة وبعضها شر من بعض. وليس من خانك في فلس كمن خانك في اهلك ومالك وارتكب

العظائم. اه اراد المصنف رحمه الله ان يختم هنا ببيان تفاوت الخيانة في درجاتها. يعني ليست الخيانة - [02:26:50](#)

في رتبة واحدة حتى الخيانة بين الناس وظرب على ذلك مثلا قال من خانك في فلس يعني في في آآ شيء قليل ويسير جدا من

النقود والمال اعظم آآ اهن آآ او ليس كمن خانك في اهلك او خانك في - [02:27:10](#)

مالك او ارتكب العظائم فاراد ان يبين ان الخيانة كلها مذمومة وهي متفاوتة في كبرها وحجمها وقبحها؟ نعم. الكبيرة الخامسة

والثلاثون التعلم للدين وكتمان قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ثم ذكر هذه الكبيرة وهي التعلم - [02:27:30](#)

للدين وكتمان العلم هاتان كبيرتان الاولى التعلم الدنيا يعني ان يطلب العلم للدنيا والعلم عبادة وقربة لله سبحانه وتعالى فطلب العلم

للدنيا كبيرة ان يتعلم العلم ليطلب به الدنيا هذا كبيرة وكذلك كتمان العلم. كبيرة من كبائر الذنوب. والعلم عبادة - [02:28:00](#)

قربة وطاعة لله سبحانه وتعالى لا يطلبه الانسان الا لطلب رضا الله عز وجل. قال الله تعالى كما يخشى الله من عباده العلماء فهذا هو

آآ ثمرة العلم الصحيح والعلم النافع انه يورث الخشية والاقبال على الله سبحانه وتعالى لا - [02:28:30](#)

اقبال على الدنيا وقصدها بطلب العلم. وقال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. هذه الاية فيها - [02:28:50](#)

كتمان العلم تحريم كتمان العلم ممن اتاه الله عز وجل البيّنات والهدى. واخبر الله عز ان كاتم العلم اه يلعنه الله ويلعنه اللاعنون. يلعنه

الله ويلعنه اللاعنون. وكتمان العلم آآ اخفاؤه وعدم آآ اظهاره هذا المراد وقت الحاجة اليه - [02:29:10](#)

اه اخفاء للعلم واخفاء للحق واخفاء للهدى وتضليلا للناس. فهذا كبيرة من كبائر الذنوب وقال تعالى ان اما اذا كان الغرض صيانة العلم يعني كتمة عن بعض الناس ديانة للعلم وآ - [02:29:40](#)

عن من لا يحمله ولا يحسن حمله او اذا كان الانسان آ منزله في العلم لم يصل الى مثل بعض المتقدمة فلا يجيبه لا يجيبه بالعلم ليس هذا كتماننا وانما هذا مصلحة. نعم - [02:30:00](#)

وقال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب وقال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزل الله من كتاب ايضا هذه نظير الآية التي قبلها في سورة البقرة في بيان آ عقوبة - [02:30:20](#)

وحكم مرتكب هذه الكبيرة كتمان العلم. وقال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم الآية ثم ايضا ذكر هذه الآية وفيها آ خطورة كتمان العلم وان الله اخذ الميثاق على اهل العلم - [02:30:40](#)

اه ان يبينوا العلم للناس ولا يكتُمونه فمن كتمه اه خالف هذا الميثاق وهذا العهد الذي اخذه الله عز وجل على من اتاه الله العلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله - [02:31:10](#)

لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني رويها رواه ابو داوود باسناد صحيح هذا فيه عقوبة من يتعلم العلم الذي يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرض الدنيا. يعني نيته في - [02:31:30](#)

ليست خالصة لله وانما نيته في طلبه آ النيل عرض الدنيا. فعقوبته انه لا يجد الجنة اي رائحة الجنة. وقد تقدمه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الثلاثة الذين - [02:31:50](#)

الى النار احدهم الذي يقال له انما تعلمت ليقال عالم وقد قيل. نعم. روى يحيى ابن ايوب عن ابن جريج عن ابن ابي عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا قال لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء او تماروا به السفهاء ولا - [02:32:10](#)

لتحيزوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار. رواه ابن وهب عن ابن جريج فارسه. هذا من مما مع الاخلاص في طلب العلم ان يتعلم المرء العلم ليباهي به العلماء ليباهي به العلماء يعني - [02:32:30](#)

ليحصل له المباهاة والمفاخرة في مجالس اهل العلم. اه ومن الامثلة على ذلك ان يضبط مسألة من المسائل الدقيقة ثم يذكرها في مجلس عالم ثم يبدأ يتكلم فيها لانه راجعها مراجعة واسعة حتى يحصل له - [02:32:50](#)

المفاخرة والمباهاة وانه عنده ما ليس عند العالم. ويقصد بذلك اه في قرارة نفسه ان يبرز وان يظهر وان يكون له الفخر وان يفتخر في المجلس فهذه نية فاسدة نية فاسدة ولو جلسوا ليالي يضبط - [02:33:10](#)

مسألة لا تكون في صالح عمله لانه ظبطها للمفاخرة والمباهاة. وهذا مما يتنافى مع الاخلاص كذلك نعم وكذلك ممارسة السفهاء ممارسة السفهاء يعني لاجل الخصومة والجدل والظهور في في المجالس وغلبة الاخرين حتى ولو كان على غير الحق يحرص ان يكون لها الغلبة وافحام - [02:33:30](#)

اخرين واسكاتهم هذه ممارسة السفهاء في طلب يعني طلب العلم من اجل ممارسة السفهاء او كذلك ليحيز به المجالس. ان تكون المجالس له. وويشتهر يفخر على الناس فهذا كله يتنافى مع الاخلاص فلا يكون آ عمل الانسان مقبولا بل - [02:34:00](#)

ويتنافى مع الاخلاص ويتنافى مع طلب العلم آ قصدا به او قاصدا به وجه الله سبحانه وتعالى. العقوبة قال النار النار نعم وروى اسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى - [02:34:30](#)

العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او تقبل افئدة الناس اليه فالى النار. وفي لفظ ادخله الله النار اخرج الترمذي لكن اسحاق واهن. نعم وهو بمعنى ما سبق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه - [02:34:50](#)

الجم يوم القيامة بلجام من نار اسناده صحيح رواه عطاء عن ابي هريرة. هذه عقوبة كاتم العلم انه يوم القيامة يلجم بلجام من نار يعني ليس كاللجم التي في الدنيا اللجام الذي يوضع على الدابة من القماش يوضع على فمها حتى لا تأكل - [02:35:10](#)

اذا اراد صاحبها انها لا تأكل يوضع عليها لجام على فمها فلا تستطيع ان تأكل. والذي يكتم العلم ويمنعه مع حاجة الناس اليه يلجم يوم القيامة ليس بقماش وانما بلجام من نار. لجام لا كاللجو وانما لزام من نار عقوبة له - [02:35:30](#)

وعلى كتمانها للعلم. وقال عبد الله بن عياش القطباني عن ابيه عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار قال - [02:35:50](#)

حاكموا على شرطهما ولا اعلم له علة. نعم وهو بمعنى ما سبق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه الله فليتبوأ مقعده من النار - [02:36:10](#)

حسنه الترمذي قوله في الحديث الاول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فيه اه التعوذ بالله اه من العلم الذي لا ينفع اما ان يكون العلم نفسه غير نافع او يكون العلم نفسه نافع لكن لا ينتفع به صاحبه اللهم - [02:36:30](#)

اني اعوذ بك ولهذا جاء في الدعاء الاخر اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني فقد يكون العلم نافعا لكن صاحبه لا ينتفع يحصله ولكن لا ينتفع به. فالانسان يتعوذ بالله من العلم الذي لا ينفع. ومقصود العلم العمل كما قال علي ابن ابي - [02:36:50](#)

طالب رضي الله عنه يهتف بالعلم العمل فان اجابه والا ارتحل. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه الله فليتبوأ مقعده من النار. وهذا يدل عليه ما سبق. لان العلم عبادة - [02:37:10](#)

والعبادة لا تقبل الا اذا كانت خالصة لله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى قال من تعلم علما لم يعمل به لم يزد الله الا كبرا. اه من تعلم علما لم يعمل به يعني لم يكن محافظا على العمل - [02:37:30](#)

بما يتعلم يصاب بالكبر ويصاب بالكبر والكبر مر معنا آآ قبحه وبيان الادلة في ذمه فالذي يتعلم ولا يعمل يصاب بالكبر ولهذا آآ نظامن الانسان تواضعه ان يكون كلما ازداد علما ازداد عملا. يقول ابن القيم رحمه الله كل علم لا يزداد الانسان به عمل - [02:37:50](#)

دخول يعني نية صاحبه فيه مدخولة لان لو كانت خالصة لازداد به عملا وصلاحا واقبالا على طاعة الله عز وجل. وروي عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء - [02:38:20](#)

من سوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه كما يدور الحمار بالرحى. فيقال بما لقيت هذا وانما اهتدينا بك فيقول كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه. هذا الحديث ثابت في الصحيحين من حديث آآ اسامة بن زيد - [02:38:40](#)

رضي الله عنه والحديث فيه عقوبة العالم السوء يوم القيامة ان انه يؤتى به يوم القيامة ويقذف في النار. ويطاف بها كما يطاف يطوف الحمار بالرحى يعني يدور وتندلق امعاهه كما جاء في الحديث يسأله اهل النار يقول اي فلانة ما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - [02:39:00](#)

فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر فاتيه. فهذه عقوبته يوم القيامة ان يلقي في النار على هذه الصفة كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه. وفي آآ قول شعيب لقومه وما اريد ان - [02:39:30](#)

الى ما انهاكم عنه. ولهذا يقول بعض العلماء في القرآن ثلاث ايات. في القرآن ثلاث ايات ينبغي على كل الم تعلم ان يجعلها نصب عينيه. هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. والاية الثانية قول الله سبحانه وتعالى - [02:39:50](#)

تقولون ما لا تفعلون؟ ولا الثالثة في سورة البقرة اأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون تاب افلا تعقلون؟ نعم. قال هلال ابن العلاء طلب العلم شديد وحفظه اشد من طلبه والعمل به اشد من حفظه والسلامة منه اشد من العمل به. اي ان هذا - [02:40:10](#)

مقام مقام مجاهدة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مجاهدة اولاً على الطلب والتحصيل مجاهدة على الفهم والاستذكار مجاهدة على العمل والتطبيق مجاهدة على اخلاص النية في ذلك كله لله - [02:40:40](#)

مجاهدة على الثبات على ذلك حتى الممات. فالامر يحتاج الى مجاهدة متواصلة. نعم. الكبيرة السادسة ثلاثون المنان. قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. المنان هو الذي يعطي ويتبع - [02:41:00](#)

بالمن على من اعطاه بذكر عطيته نعم ذكر عطيته ووتذكيره بها وايداءه بها هذا هو المنان. الذي يمن على من اعطى بما اعطاه. قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى يعني الذي يتصدق ويتبع ما ما تصدق به بمن واذى على من اعطاه هذا مبطل للصدقة - [02:41:20](#)

مبطل لي الصدقة والمنان عمله هذا من كبائر الذنوب. نعم. وفي الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا

يزكيهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازاره والمنان - [02:41:50](#)

والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. الحديث سبق ان مر معنا والشاهد منه قوله والمنان. نعم عن ابن يزيد الشامي عن ابي سلام عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [02:42:10](#)

لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا عاق ومنان ومكذب بالقدر. صويلح ثم ذكر رحمه الله هذا الحديث ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا العاق والمنان ومكذب بالقدر. الشاهد منه قوله - [02:42:30](#)

ومنان؟ نعم. الكبيرة السابعة والثلاثون. المكذب بالقدر. اظن بعضكم يقول قدر الله وما شاء فعل لكن اصبروا عليه. نعم قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. وقال تعالى ومن - [02:42:50](#)

الله فلا هادي له. وقال واضله الله على علم. وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله؟ وقال فالهما فجورا وتقواها قوله رحمه الله المكذب بالقدر فهذا كبيرة بل هو كفر بالله عز وجل آآ لان - [02:43:20](#)

الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان والتكذيب به كفر بالله عز وجل. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما القدر نظام التوحيد. القدر نظام التوحيد. فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه - [02:43:40](#)

توحيدها فلا يكون مؤمنا ولا يكون موحدًا من هو مكذب بالقدر. فالتكذيب بالقدر كبيرة وهو كفر بالله سبحانه وتعالى وقد ساق

المصنف رحمه الله جملة من آيات القرآن الكريم الدالة على القدر الدالة على الايمان بالقدر وان اصل من اصول - [02:44:00](#)

ايمان قوله ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله والله خلقكم وما تعملون ومن يضل الله فلا واضله الله على علم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فالهما فجورها وتقواها هذي واضحة في - [02:44:20](#)

دلالة على ان الامور كلها بقدر. والآيات التي اوردها المصنف اه رحمه الله اه فيها اشارة الى مراتب القدر ويحتاج ان يضاف اليها اية واحدة حتى تجمع مراتب القدر الاربعة التي لا يكون العبد - [02:44:40](#)

مؤمن بقدر الا بها وهي العلم والمشينة والكتابة والايجاد. العلم والمشينة والكتابة والايجاد والآيات التي ذكرها اشتملت على المراتب عدا مرتبة الكتابة. ان ذلك في كتاب آآ وكل شيء في الزبر آيات كثيرة فيها اه الكتابة فمراتب القدر التي لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا

بها اربعة وهي العلم - [02:45:00](#)

والكتابة والمشينة والايجاد. جمعها بعضهم بقوله علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. وفي الصحيح حديث جبريل عليه السلام قال يا رسول الله ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره. عدا -

[02:45:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الايمان بالقدر اصلا من اصول الايمان وركنا من اركانه. والحديث من رواية ابن عمر عن ابيه وهو في صحيح مسلم وفيه ان اه وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه ان ان نفرا من اه من العراق اتوه وذكروا له ان - [02:46:00](#)

قبلهم اقواما ينكرون القدر. فقال اخبروهم اني بريء منهم وانهم مني برآن. ثم قال والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان احدهم انفق مثل احد احد ذهب ما تقبل منه ما لم يؤمن بالقدر. وهذا فيه دليل على ان - [02:46:20](#)

عدم الايمان بالقدر كفر محبط للاعمال. نعم. وقال عبدالرحمن ابن ابن ابي الموالي حدثنا عبيد ابن موهب عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنتهم الله - [02:46:40](#)

وكل نبي مجاب المكذب بقدر والزائد في كتاب الله والمتسلط بالجبروت والمستحل لحرم الله قل له من عترة ما حرم الله والتارك لسنتي صحيح. ثم ذكر هذا الحديث ثم ذكر هذا - [02:47:00](#)

ونقل المحقق اه في في الهامش عن الذهبي رحمه الله اه في تلخيصه لمستدرك الحاكم انه قال الحديث منكر بمرّة. واورد هنا للشاهد الذي فيه والمكذب بالقدر لكن عنه الادلة الاخرى آآ في الباب منها ما مر ومنها ما سيأتي نعم - [02:47:20](#)

روى سليمان ابن عتبة الدمشقي قال حدثنا يونس بن ميسرة عن ابي ادريس عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر ولا مدمن خمر. سليمان طعّف رواه جماعة. ثم ذكر اه - [02:47:50](#)

هذا الحديث في من لا يدخل الجنة نفي نفي الدخول هنا سبق ان مر معنا في احاديث نظير هذا في كباثر ليست كفرا فالنفي هنا ليس المراد به النفي المطلق لدخولها فان مرتكب الكبيرة - [02:48:10](#)

ما له الى الجنة ما دام من اهل التوحيد ما له الى الجنة. فالنفي هنا اه لا ليس نفيا مطلقا وان انما نفي اما لرتب عالية في الجنة او لدخول اولي او لا يدخلها الا الا بعد ان يعذب على - [02:48:30](#)

كبائر وليس يعني ليس المراد انه ينفع عنه دخول الجنة نفيا مطلقا. نعم قال عبد العزيز ابن يعني لا يكون النفي لاصل الدخول ووانما يكون النفي لكامل رتبة الدخول بالدخول اوليا او الدخول في آآ منزلة عالية آآ في الجنة او نحو ذلك نعم - [02:48:50](#)

قال عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدري مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواته ثقات لكنه منقطع هذا الحديث ورد من طرق - [02:49:20](#)

بعض العلماء ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالقدرية بانهم مجوس هذه الامة لانهم شبيهين بالمجوس. والمراد بالقدرية هنا آآ نفاة القدر المراد بالقدرية نفاة القدر الذين يقولون لا قدر والامور ليست بمشيئة الله وافعال العباد يقولون - [02:49:40](#)

للعبد وليست مخلوقة لله. فهؤلاء مجوس لامة لانهم يشبهون المجوس من جهة ان المجوس قالوا بخالقين خالق للنور وخالق للظلمة وهؤلاء القدرية قالوا بخالقين الله خالق للانسان والانسان خالق لفعل نفسه - [02:50:00](#)

ولهذا كانوا اه مجوس هذه الامة لشبهه لشبههم بالمجوس اه من جهة القول بخالقين الانسان الله خالق الانسان والانسان خالق فعل نفسه لان افعال الانسان عندهم ليست مخلوقة لله وان وانما هي مخلوقة - [02:50:20](#)

الانسان نفسه نعم. طيب. وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر. وهذا على شرط مسلم. ثم اورد هذا الحديث على وجه التحذير للامة - [02:50:40](#)

والنصح لهم سيكون في امتي مكذبون بالقدر يعني فاحذروهم. مثل قوله في الحديث الاخر لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان يعني هذا الامر سيوجد فاحذروا اه من هذا الامر واحذروا من الوقوع فيه سيكون في الامة من يعبد الاوثان - [02:51:00](#)

فيكون فيهم من يعبد آآ من يكذب بالقدر سيكون فيهم من يتبع من كان قبلنا لتتبع سنن من كان قبلكم فهذه امور اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستوجد وهو الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه - [02:51:20](#)

وهذا ذكره على وجه التحذير. وصحح الترمذي من حديث ابي صخر عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما جاءه رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام. فقال انه بلغني انه قد احدث - [02:51:40](#)

فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة خسف مصر او قذف في اهل القدر. يعني عقوبة لهؤلاء. الذين هم اه اهل اهل القدر يعني القدرية - [02:52:00](#)

المكذبين آآ له او المكذبين به فسيكون فيهم هذه العقوبة الخسف والماء والمسح والقذف عقوبة لهم على ذلك. وفيه ابن عمر يعني آآ تبرأه ممن آآ يحدث في الدين وممن - [02:52:20](#)

الدين قال بلغني عنهم كذا وكذا وايضا في في كلامه اعتدال وانصاف قد يعز وجوده قال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام يعني ما جاء بالكلام على وجه آآ طلب التثبت من الامر لا على وجه الجزم به بمجرد ان بلغ - [02:52:40](#)

وهذا فيه ان الانسان لا يكتفي بمجرد ما يبلغه بعض الامور فيجعلها حقيقة او يقبلها مقبلة تسليم بل يتثبت ويتأني ولا سيما ان النقول التي تكون بين الناس فلان قال كذا يتأني الإنسان حتى لا يظلم الاخرين - [02:53:10](#)

لهذا قال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام يعني كانه يقول استثبتت انت من الامر وجعل المسؤولية مسؤولية هذا الشخص استثبتت وتأكد فان كان الامر كذلك فلا تقرئه مني السلام - [02:53:30](#)

نعم. روى منصور عن ربعي ابن فراه عن ربعي بن خراش عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى ان يؤمن بربيع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ويؤمن بالبعث ويؤمن بالقدر. اخرجه الترمذي وسنده -

وبعضهم يقول عن ربعي عن رجل عن علي ثم اورد هذا الحديث وفيها نفي الايمان عن العبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله واني رسول الله ويؤمن - [02:54:20](#)

ويؤمن بالقدر وكل هذه الاربعة عدم الايمان بها كفر ناقل من الملة. فعدم وجودها ينتفي به اصل الايمان. نعم قال عن بقية قال حدثنا الاوزاعي عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال - [02:54:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تصلوا عليهم وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم. رواه ابو بكر ابن ابي عاصم في المسند هذا يوضح لنا الحديث - [02:55:00](#)

الماضية القدرية مجوس هذه الامة ما المراد بالقدرية؟ ما المراد بالقدرية؟ الجواب هنا المكذبون بالقدر. القدرية نفاة القدر لان القدرية نوعان القدرية مجبرة وقدرية نفاة قدرية المجبرة الذي يثبتون القدر قدرة الله ويكون العبد مجبور. هؤلاء اطلق عليهم العلماء القدرية المجبرة. او القدرية الجبرية - [02:55:20](#)

ووقدرية النفاة فهؤلاء المعنيون بهذا الحديث. فقوله في الحديث اولا آ ثرية مجوس هذه الامة يوضحه هنا ان مجوس هذه الامة المكذبون بالقدر. فاطلق عليهم قدرية لانهم المكذبون بالقدر والقدرية النفاة يفرون من هذا ويقولون نحن لا لسنا قدريا نحن نفات - [02:55:50](#)

القدر. ويقولون القدرية هم المثبتين له. اما نحن لا لسنا قدري. نحن نفات للقدر هنا في الحديث قال ان مجوس هذه الامة المكذبون بالقدر. القدرية هم المكذبون بالقدر نفاته. وان تبرا اولئك من هذه النسبة - [02:56:20](#)

قالوا نحن لا يقال عنا قدرية لاننا نفاذ حتى اني وقفت احدهم احد القدرية المتقدمين الف كتابا عنوان الرد على القدرية الف كتابا عنوانه الرد على القدرية. وفي مقدمة الكتاب قال لسنا قدريين. القدرية من اثبتوها - [02:56:40](#)

اما نحن فلسنا قدريا. فهذه اللفظة في هذا الحديث توضح المراد بالقدرية انهم من ينفون القدر يكذبون به قال ان مجوس هذه الامة المكذبون بالقدر. نعم. وفي الباب عدة احاديث فيها - [02:57:00](#)

قال اوردها ابن ابي عاصم وفي الباب عدة احاديث فيها مقال اوردها ابن ابي عاصم الحديث ورد من طرق كثيرة وبمجموع طريقه حث له بعض اهل العلم. نعم. عن ابي العلاء الدمشقي عن محمد ابن - [02:57:20](#)

عن يزيد ابن حصين عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجئة ان الله لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا نعم هذا الحديث سنده ضعيف. نعم. روى - [02:57:40](#)

بقي عن ابن المنذر عن ابي بكر عن ابي مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم ولا يزيكهم المكذب بالقدر والمدمن في الخمر والمتبرا من ولده. مر معنا الحديث بلفظ آآ - [02:58:00](#)

لوالديه والشاهد من الحديث هنا المكذب بالقدر. نعم روى سفيان الثوري عن عمر مولى غفرة عن رجل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة - [02:58:20](#)

الذين يزعمون ان لا قدر. ثم اورد هذا الحديث وايضا سنده ضعيف لكل امة مجوس ومجوس وهذه الامة الذين يزعمون ان لا قدر. نعم. وعن الحسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه - [02:58:40](#)

القدرية مجوس هذه الامة هذا من الطرق الكثيرة التي ورد بها حديث المتقدم وبمجموع هذه الطرق حسنه بعض اهل العلم. قال وهذه الاحاديث لا تثبت لضعف رواتها. نعم. المعاذ ابن عمران - [02:59:00](#)

ابن عمران وغير واحد عن نزار ابن حيان او روى المعافى ابن عمران وغير واحد عن نزار ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب. القدرية والمرجئة. ايضا هذا لم يثبت سنده ضعيف - [02:59:20](#)

وبين الذهب لذلك قال نزار تكلم فيه ابن حبان وقد تابعه غيره من الضعفاء. نعم. قال محمد ابن بشرى العبدى حدثني سلام ابن ابي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه. نعم. روى ابو عاصم النبيل ومحمد بن - [02:59:40](#)

سعاد القرقساني عن عنبسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اخر كلام في القدر لشرار هذه الامة - 03:00:00

قوله اخر كلام في القدر لسرار هذه الامة يعني انه يأتي كلام في القدر باطل متأخر آآ لشرار هذه الامة يأتي كلام متأخر في القدر يتكلم به شرار هذه الامة فهو امر يعني اخر لهم. وهو لا يقيم بهم - 03:00:20

فرار هذه الامة فيتكلمون بالقدر. نعم. روى ابو مالك عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله كل صانع وصنعتاه.

ثم اورد هذا الحديث وهو دليل على ان الامور كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره قال خلق الله كل صانع - 03:00:40

وصنعته الله عز وجل خالق الصانع يعني الانسان الذي يصنع شئ او يعمل شئ او يقوم باعماله وصنعته ايضا والله خلقكم وما تعملون. بمعنى الابية والله خلقكم وما تعملون. وقال والله خالق كل شئ - 03:01:10

الكبيرة نعم واسطة الكبيرة الثامنة والثلاثون المتسمع على الناس ما يسرونه ولعلها ليست بكبيرة. قال الله تعالى ولا تجسسوا. ثم قال

رحمه الله الكبيرة اه الثامنة والثلاثون المتسمع على الناس ما يسرونه يعني المتصنت المتسمع - 03:01:30

المتصنت يعني يتصنت على الناس فيما يسرونه من احاديث. وهو التجسس وقدمه الله تبارك وتعالى في كتابه قال يا ايها يا ايها

الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. وايضا آآ - 03:02:00

جاء في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تناجسوا ولا تباغظوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا فهذا مما يتنافى مع

الاخوة الايمانية ومقتضياتها التجسس والتجسس والتصنت على الاخوان - 03:02:20

نعم قال المتسمع على الناس ما يسرونه قرأت الحديث من استمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له

كارهون صب في اذنيه العانك يوم القيامة ومن صور صورة عذب - 03:02:40

ان ينفخ فيها الروح وليس بنافع. قول النبي كان الرصاص المذاب رواه البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث

قوم وهم لهم كارهون هذا هو يعني المتسمع على الناس ما يسرونه وذكر فيه هذه العقوبة صب في اذنيه الانك يوم القيامة -

03:03:00

الانك هو ان النحاس المذاب يعني احرق حتى انصهر بالنار ثم يصب في اذنيه. فهذه العقوبة يعني ان هذا الذنب اه من كبائر الذنوب.

والله اعلم. انا كنت ناوي اليوم اقف عند الكبيرة - 03:03:20

تمثيل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 03:03:40